

العدد 37



السنة الرابعة

# قراءة في نظام حكم طالبان



جيل التهجير

عشر من مجازر بشار سنة 2015

"الجهادي" و"الوهم" والخطيئة الأخيرة

كيف نجحت طالبان في هزيمة أمريكا والقوى المتحالفة معها؟

ذو القعدة 1443 هجري  
حزيران 2022 ميلادي





مجلة شهرية تصدر من قلب إدلب العز شمال سوريا الحبيبة  
في أرض الشام المباركة قلب العالم الإسلامي وتقرؤون فيها:

الصفحة

الكاتب

العنوان

2

كلمة التحرير

جيل التهجير

4

الشيخ محمد سمير

عشر من مجازر بشار سنة 2015

6

الشيخ أبو شعيب طلحة المسير

حكم التحالف بين المسلمين

8

الشيخ أبو حمزة الكردي

حقوق الشهداء

10

الشيخ رامز أبو المجد الشامي

الإخلاص

12

أبو جلال الحموي

إدلب في شهر شوال 1443هـ

13

أبو محمد الجنوبي

لقطة شاشة

17

كيف نجحت طالبان في هزيمة أمريكا والقوى المتحالفة معها؟ الأستاذ حسين أبو عمر

21

"الجهادي" و"الوهم" والخطيئة الأخيرة الأستاذ أبو يحيى الشامي

24

قراءة في نظام حكم طالبان الأستاذ خالد شاكر

27

شيرين أبو عاقلة وعض البصر الأستاذة خنساء عثمان

29

شيطان مسيلمة الأستاذ غياث الحلبي

الركن الدعوي

صدى إدلب

كنايات فكرية

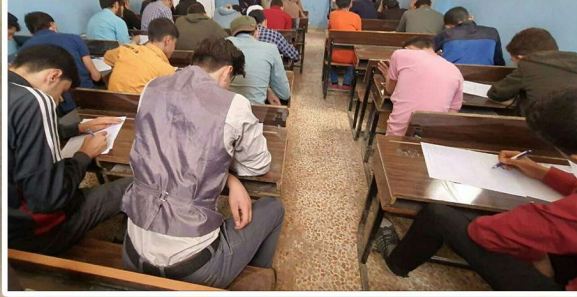
ركن المرأة

الواحة الأدبية

مشرف التحرير

أبو شعيب طلحة المسير





انتهى العام الدراسي الأخير وبرز الحديث عن اختباراتهم وأنشطة العطلة الصيفية، فأثار ذلك الشجون.

إن هؤلاء الطلاب الذين تبلغ أعمارهم اليوم سن السابعة والعاشرة والخامسة عشرة والثامنة عشرة هم جيل التهجير الذي لم يعرف بالعموم أرض الطفولة ومراتع الصبا ومجالس العائلة الكبيرة، فليسوا ممن يتغنى بقول ابن الرومي:

**وحبب أوطان الرجال إليهم**

**مآرب قضأها الشباب هنالكا**

**إذا ذكروا أوطانهم ذكرتهم**

**عُهود الصبا فيها فحنتوا لذلك**

إنهم جيل التهجير والمخيمات والأسفار والترحال، وطنٌ بعضهم خيمته!، ووطن آخريين بلد لجوئهم!، وآخرون لا أهل ولا وطن!

**وإن نظرة لواقع هذا الجيل الجديد تشير إلى أن:**

**1 - قرابة ثلث أطفال سوريا يعيشون في دول اللجوء؛ نصفهم في تركيا ونصفهم في بقية دول العالم، ويواجهون أخطارا تهدد دينهم وثقافتهم، حيث إن تأثير المجتمع على الطفل شديد، فمثلا بعض الناس لا يفرق بين نظرتهم للدولة التركية ونظرتهم لأداء الحكومة التركية؛ فالدولة التركية دولة علمانية تعليمها وإعلامها وثقافتها يخدم نظامهم العلماني الكفري مما يؤدي لبعد كثير من المجتمع عن الالتزام بالإسلام وانتشار الفسق والفجور...، وكون الحكومة التركية قد تحاول تخفيف بعض مظاهر العلمانية لا يعني صلاحية البلد لتنشئة جيل على الالتزام بالإسلام، بل لقد بلغ التأثير في الأطفال اللاجئين خارج سوريا أن كثيرا منهم لم يتعلم القراءة والكتابة باللغة العربية وتعلمها باللغات الأخرى كالتركية مثلا.**

صحيح أن التربية المنزلية قد تحافظ على صلاح بعض الأبناء وتمنعهم من الانحدار في الجاهلية المنتشرة بتلك المجتمعات، ولكن التاريخ والواقع يؤكد في النهاية أن ذلك قليل أو نادر، والنادر لا حكم له، وتأثير المجتمع هو الأقوى على المجموع، وشعار كثيرين في تلك المجتمعات هو:

**إذا نلت في أرض معاشاً وثروة**

**فلا تكثرن منها النزاع إلى الوطن**

**فما هي إلا بلدة مثل بلدة**

**وخيرها ما كان عوناً على الزمن**



2 - قرابة ثلث أطفال سوريا يعيشون في أماكن سيطرة النظام النصيري، ويواجهون أشكالاً من الضياع؛ كالدعاية البعثية الموجهة لهم تمهيداً لحرقهم في معارك تدمير سوريا التي أشعلها النصيرية في البلد، وكالمذرافضي الذي يستهدف تغيير التركيبة الدينية للمجتمع، وانتشار المخدرات بينهم انتشار النار في الهشيم..

3 - قرابة سدس أطفال سوريا يعيشون في مناطق الثورة، وهم يواجهون تحديات من أهمها: أن مناهج التعليم في هذه المناطق لا زالت في مجملها هي مناهج التعليم التي وضعها النظام النصيري مع تعديلات محدودة لا تخرج المنهج عن جوهره المعد لترويج المفاهيم الباطلة والنظرة المادية وتمجيد الأعداء وتمهيش دور الإسلام في التعليم، ومن التحديات أن أكثر المؤسسات التعليمية تندخل في عملها وتوجيهها منظمات دولية داعمة لها أهداف خبيثة من وراء هذا الدعم سواء في زرع أفكار منحرفة أو نشر أخلاق سيئة أو الترويج لنموذج حياة غربي..، ومن التحديات كذلك ضعف كثير من القائمين على العملية التعليمية بعد هروب أكثر الكوادر خارج البلد، ومن التحديات أن المصاعب الحياتية تحول دون بذل كثير من الطلاب لمجهود كبير في التحصيل، والاكتفاء بمحاولة النجاح في السنوات الدراسية، ومن تفوق منهم فإن أمنية أكثرهم الهروب من البلد والحصول على رفاهية معيشية بعيداً عن سوريا!..

4 - قرابة سدس أطفال سوريا يعيشون في مناطق سيطرة ال ب ك ك، ويواجهون معظم الأخطار السابقة ومن أهمها خطر التوجهات الإلحادية والعلمانية التي ينشرها ذاك التنظيم في المنطقة.

\* إن من حق هذا الجيل الجديد علينا أن يأخذ حظه من الوعي وأن يدرك حقيقة الواقع الذي يعيشه اليوم، والمؤامرات التي تحاك ضده، وأن نعمل جاهدين لإنقاذه من النار.

- فلا بد أن تكون المناطق الثورية مستعدة لاستعادة المهجرين من الدول العلمانية، وملجأً للفارين بدينهم من مناطق سيطرة النصيرية والملاحدة.

- ولا بد من تفعيل وسائل التربية والتعليم عن بعد لتوثيق خطوط التواصل مع أبنائنا الذين يعيشون في مناطق غير مناطق سيطرة الثوار.

- ولا بد للأخيار في كل منطقة من بذل جهودهم في تعليم وتوجيه الجيل الجديد وعدم تركهم فريسة للأعداء.

- ولا بد في مناطق الثورة من ثورة على الفساد المؤسساتي الذي استنسخ مناهج تعليم البعث، وارتقى في أحضان المؤسسات التعليمية الغربية، لتحريره من ذلك وجعله معبراً عن إسلامنا وقضيتنا.

- وما لا يدرك كله لا يترك كله؛ فلا بد من وضع برامج مركزية لنخب من هذا الجيل تضعه على طريق الجهاد في سبيل الله وحمل أمانة التكليف وخوض غمار المعارك القتالية والثقافية والتربوية والاجتماعية، كل واحد منهم بأمة من الرجال.

\* حفظكم الله يا أبناءنا من شر شياطين الإنس والجن.



ووفق روايته جر العناصر المرأة من جديد خارج المنزل بعد أن جردوها من ثيابها ثم أطلقوا رصاصة على صدرها..  
عامر برو، شاب من ريف حلب الشمالي وأحد عناصر الدفاع المدني، روى للجزيرة نت ما حصل قائلا: "عندما دخل عناصر النظام القرية لم يسيطروا عليها بشكل كامل إلا بعد حلول الفجر؛ حيث بدؤوا يقتحمون المنازل ويقتلون بعض المدنيين ويطردون آخرين، وقد شاهدنا الجثث في الأراضي الزراعية المجاورة للقرية".  
ويروي أن الثوار فاجؤوا عناصر النظام بهجوم معاكس واستعادوا السيطرة على القرية ما عدا الطرف الغربي منها، ما مكن عناصر الدفاع المدني من تجميع الجثث في السيارات إلى بلدة حيان المجاورة.

ويقول: إنهم دفنوا جميع الجثث في مقبرة بلدة حيان بينما لا تزال في رتيان جثث تعود لنساء جرى اغتصابهن بالأراضي الزراعية وإعدامهن بالرصاص "ولم تتمكن من سحبهن كون المنطقة لا تزال تشهد معارك بين الطرفين".

## 2 - مجزرة منطف في جبل الزاوية:

وقعت في آذار 2015، ووقع القصف على مسجد القرية أثناء تأدية المصلين لصلاة الجمعة، كما استهدف الطيران عددا من منازل المدنيين، وسقط في هذه المجزرة أربعة عشر شهيدا وعشرات الجرحى.

## 3 - مجزرة فرع الأمن العسكري قبيل تحريه وانسحاب الجرمين من أدلب:

فقد قامت عصابات الأسد في الشهر الثالث بإعدام خمسة عشر سجيناً بينهم امرأة داخل مبنى الفرع قبل أن ينسحبوا منه تحت ضربات المجاهدين، وبعد أقل من شهر أعدم النظام النصيري ثلاثة وعشرين سجيناً قبل انسحابهم من جسر الشغور.

## - مجزرة دركوش:

وقعت في 26 / نيسان / 2015 فقد استهدف الطيران النصيري السوق الشعبي في مدينة دركوش وسط البلدة مما أدى إلى حدوث دمار واسع واستشهاد ستة وأربعين مدنيا بينهم ستة أطفال وعشر نساء.



الحمد لله، والصلاة والسلام على رسول الله، وآله وصحبه ومن والاه.. وبعد؛

فلا زال حديثنا مستمرا عن المجازر الدامية التي ارتكبتها النظام النصيري في سورية ليحمد ثورة أبي أهلها حياة الذل والعبودية، وسنتناول في هذا المقال عددا من المجازر التي ارتكبت في عام 2015.

## 1 - مجزرة رتيان:

وقد ارتكبتها النظام النصيري والقوات الموالية له من اللبنانيين أتباع حزب الشيطان والإيرانيين في شباط 2015 عندما قام بعض الجواسيس عديمي الدين والحلق والضمير بإدخالهم إلى عدد من قرى الريف الشمالي كباشكوي وحردتين ورتيان، وهي مأهولة بساكنيها الذين فوجؤوا قبيل الفجر بالجرمين يقتحمون عليهم بيوتهم ويعملون أسلحتهم القذرة في أجساد البرآء رجالا وأطفالا ونساء، وقد قتل في هذه المجزرة قرابة خمسين شخصا، وفيما يلي شهادة بعض الناجين، الذين أدلوا بشهاداتهم إلى الجزيرة:

- أحمد الشيخ أحد الناجين من مجزرة قرية رتيان بريف حلب الشمالي، تحدث للجزيرة نت عن بطش ما سماها مليشيا النظام وشبيحته بالمدنيين صباح الثلاثاء الماضي.

يقول الشيخ: إنه شاهد جارتته من النافذة وهي تصرخ: دعوا أطفالنا، وتردد ذات العبارة، لكن ذلك لم يشفع لها حيث جرّها عناصر النظام لمنزلها "وما إن دخلوه حتى بدأ صراخها يزداد ثم سمعت أصوات الرصاص".



5 - مجزرة أورم الجوز: ولا شك أن العالم بأسره يحسد الشعب السوري؛ فبان كيمنون يقلق من أجله، وأوبراين يصاب بالذهول والهول!

ب - وبعد قرابة شهرين وفي 29 / 10 / 2015 قصفت طائرات النظام المستشفى الميداني الرئيسي في مدينة دوما، مما أدى إلى استشهاد خمسة عشر شخصا وجرح قرابة خمسين آخرين.

ج - وفي اليوم التالي 30 / 10 / 2015 قامت الطائرات الروسية بقصف السوق الشعبي وسط دوما مما أدى إلى مقتل خمسة وخمسين شخصا وجرح قرابة مائة.

#### 8 - مجزرة بصرى الشام:

في أيلول 2015، وكعادته الإجرامية فقد ألقى طيران النظام براميله فوق سوق شعبي في بصرى الشام، مما أدى إلى مقتل اثنين وعشرين شخصا وجرح أكثر من أربعين آخرين، وقد أفاد الناشطون أن معظم الضحايا من النساء والأطفال.

#### 9 - سلسلة مجازر في عدد من أحياء مدينة حلب (في الشعر والمشهد والكلاسة والسكري):

في 14 إلى 17 أيلول 2015، وقد وصل عدد شهداء هذه المجازر إلى خمسة وتسعين شهيدا.

#### 10 - مجزرة القريتين في ريف حمص:

في الشهر الحادي عشر 2015؛ فقد قامت الطائرات الروسية بخمس عشرة غارة على مدينة القريتين استهدفت اثنتان منها مركزا لتوزيع الخبز مما أدى إلى مقتل ستة عشر شخصا.

\* **وختاماً:** فقد وثقت اللجنة السورية لحقوق الإنسان ارتكاب النظام وحلفائه أربعمئة واثنان وتسعين مجزرة بالطيران المروحي والحربي، منها ستة وسبعون ارتكبتها الطيران الروسي.

ولنكتف بهذا القدر، وإلى مقال قادم إن شاء الله.

والحمد لله رب العالمين.

وقعت في تموز 2015 وكانت في ليلة عيد الفطر، فقد أبت خسة النظام وحققه إلا أن تدخل الترح والحزن على أهالي أورم الجوز في ريف إدلب فقصف الطيران الأسدي المنازل السكنية ببراميل الحقد والإجرام مما أدى إلى استشهاد ثلاثة عشر شخصا وإصابة أكثر من ثلاثين جريحا أكثرهم بحالة خطيرة.

#### 6 - مجزرة مدينة سراقب:

وقعت في 29 / 7 / 2015، ولإرواء الحقد الدموي أغارت طائرات النظام الأسدي على سوق سراقب الرئيسي وأحد أحياء المدينة بأربعة صواريخ فراغية مما أدى إلى مقتل ستة عشر شخصا بينهم خمسة أطفال وثلاث نساء، ثم قضى جريحان آخران ليلعب عدد الشهداء ثمانية عشر شهيدا.

#### 7 - سلسلة مجازر دوما:

أ - في 17 / 8 / 2015 قصفت طائرات الإجرام الأسدي سوقا شعبيا مكتظة في دوما مما أسفر عن استشهاد مائة وعشرة أشخاص وجرح ما يزيد على مائتين، مما أدى إلى اكتظاظ المشافي بالجرحى وإعلانها نقصا في المواد الطبية، وقد كان غرض النظام من هذه المجزرة أمرين:

الأول: إشباع وحشيتته ودمويته بإيقاع أكبر عدد من القتلى.

والثاني: أن يرسل رسالة للشعب السوري أني مدعوم في الخفاء من المجتمع الدولي الذي يتباكى عليكم، ويذرف دموع التماسيح، وفي الوقت نفسه يدعمني بكل ما أوتي من قوة، وآية ذلك أن القصف تزامن مع وجود مدير العمليات الإنسانية في الأمم المتحدة في دمشق ستيفن أوبراين في أول زيارة له إلى دمشق بعد أن تولى منصبه هذا، وكعادة هؤلاء في النفاق والكلام الفارغ قال أوبراين: أصبت بالذهول من جراء التجاهل التام لحياة المدنيين في هذا الصراع، وأضاف: هالتي أخبار الضربات الجوية أمس على وجه الخصوص؛ حيث تسببت في سقوط عشرات القتلى من المدنيين ومئات الجرحى وسط منطقة دوما المحاصرة في دمشق.



وعن هذا التحالف قال ابن عباس رضي الله عنهما في تفسير قوله تعالى: (وَالَّذِينَ عَقَدَتْ أَيْمَانُكُمْ فَاتُوهُمْ نَصِيهِمْ): "كان الرجل يحالف الرجل ليس بينهما نسب فيرث أحدهما الآخر فنسخ ذلك الأنفال" رواه أبو داود.

ومن هذا الباب ما جرى من تحالف ومؤاخاة بين المهاجرين والأنصار، قال أنس رضي الله عنه: «حالف النبي صلى الله عليه وسلم بين قريش والأنصار في داري» متفق عليه.

### ثانياً - صور التحالف:

مشروعية العمل الجماعي وتناصر المسلمين وتعاونهم أصل عام لا ينبغي أن تكون في مشروعيتها تنازع أو اختلاف.

وهناك تفصيل في المعاني الخاصة للتحالف والتي يدخل فيها التعاقد المستمر والموثق بالأيمان والتي تترتب عليها أحكام في الميراث والديات وما شابه ذلك، والتي ورد فيها قوله صلى الله عليه وسلم: «لا حلف في الإسلام وأيما حلف كان في الجاهلية لم يزد الإسلام إلا شدة» رواه البخاري، وقوله صلى الله عليه وسلم: «أوفوا بحلف الجاهلية فإنه لا يزيده -يعني الإسلام- إلا شدة، ولا تحدثوا حلفاً في الإسلام» رواه الترمذي.

ففهم هذا الحديث وما شابهه يشتمل على عدة أمور اتفق الفقهاء على بعضها وتعددت أقوالهم في بعضها، ومن ذلك:

أ - أن التحالف الذي يشمل نصرة الحليف ظالماً ومظلوماً باطل لا يقره الإسلام.

ب - وأن أحلاف الجاهلية التي كانت قبل الإسلام وقامت على ما لا يخالف الإسلام كمنصرة المظلوم أقرها الإسلام وزادها قوة كحلف الفضول، قال عليه الصلاة والسلام: «شهدت حلف المطيبين مع عمومي وأنا غلام، فما أحب أن لي حمر النعم، وأني أنكته» رواه أحمد.

ت - وأن التوارث والعقل بهذه الأحلاف منسوخ، وهذا قول جمهور الفقهاء، ويرى الحنفية أنه إن عاهد شخص شخصاً على أنه إن جنا فعليه أرشه وإن مات فميراثه له إن لم يكن له وارث فالعهد صحيح بشروط يذكرونها، وهذه المسألة ليست محلاً للبحث هنا.



بسم الله الرحمن الرحيم  
الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله.. وبعد؛

### أولاً - معنى التحالف:

لكل كلمة أصل وسياق واستخدام يحدد المعنى المراد لهذه الكلمة في هذا الموطن، وكثيراً ما تؤدي الكلمة الواحدة معانٍ عديدة في سياق واحد أو عدة سياقات؛ لذا اعتنى العلماء بتوضيح التعريف أو الحد للمصطلح العلمي الذي يتكلمون حوله، وقد كثرت عبر تاريخ الأمة الكتب التي تعنى بتوضيح معاني اصطلاحات العلماء، ومنها على سبيل المثال: مفاتيح العلوم للخوارزمي، والفروق اللغوية للعسكري، وطلبة الطلبة في الاصطلاحات الفقهية للنسفي، واتفاق المباني وافتراق المعاني للدقيقي، والتعريفات للجرجاني، ومعجم مقاليد العلوم في الحدود والرسوم للسيوطي، وكشاف اصطلاحات الفنون والعلوم للتهانوي...

فإذا ما نظرنا لكلمة التحالف؛ فالمعنى الأصلي لكلمة الحلف هو التعاهد والتعاقد والتناصر، قال الجوهر في الصحاح: "الحلف بالكسر: العهد يكون بين القوم. وقد حالفه، أي عاهده. وتحالفوا، أي تعاهدوا".

وقال ابن الأثير في غريب الحديث: "أصل الحلف: المعاهدة والمعاهدة على التعاضد والتساعد والاتفاق".

- وهناك معنى للتحالف أخص من هذا المعنى العام، فهو يعني بعقود مستمرة موثقة باليمين وتترتب عليه أحكام في الميراث، قال الخليل في كتابه العين: "حالف فلان فلانا فهو حليفه وبينهما حلف؛ لأنهما تحالفا بالأيمان أن يفيا كل لكل، فلما لزم ذلك عندهم في الأحلاف التي في العشائر والقبائل صار كل شيء لزم شيئاً لم يفارقه حليفه".



– أن ذلك ممنوع: لأن نصرة المظلوم وما شابهها طاعات مشروعة لا تحتاج توثيقاً بالتحالف، قال ابن هبيرة في الإفصاح: "المخالفة حرام؛ لأنه إن كان يتحالفان على حق، فلأن الله تعالى أمرهما به، فلأن يأتيانه امتثالاً لأمر الله تعالى خيراً لهم من إتيانه من أجل أنهما كانا تحالفاً عليه، وإن كانا يتحالفان على فعل باطل فذلك لا يحل الوفاء به ولا عقده".

– وقال ابن تيمية: "النزاع في مؤاخاة يكون مقصودهما بما التعاون على البر والتقوى؛ بحيث تجمعهما طاعة الله وتفرق بينهما معصية الله، كما يقولون: تجمعنا السنة وتفرقنا البدعة. فهذه التي فيها النزاع. فأكثر العلماء لا يرونها؛ استغناء بالمؤاخاة الإيمانية التي عقدها الله ورسوله؛ فإن تلك كافية محصلة لكل خير، فينبغي أن يجهد في تحقيق أداء واجباتها؛ إذ قد أوجب الله للمؤمن على المؤمن من الحقوق ما هو فوق مطلوب النفوس، ومنهم من سوغها على الوجه المشروع إذا لم تشتمل على شيء من مخالفة الشريعة".

– وقال ابن القيم: "الله تعالى قد ألف بين المسلمين بالإسلام وجعلهم به إخوة متناصرين متعاضدين يدا واحدة بمنزلة الجسد الواحد فقد أغناهم بالإسلام عن الحلف، بل الذي توجهه أخوة الإسلام لبعضهم على بعض أعظم مما يقتضيه الحلف، فالحلف إن اقتضى شيئاً يخالف الإسلام فهو باطل، وإن اقتضى ما يقتضيه الإسلام فلا تأثير له فلا فائدة فيه".

– وقال الصنعاني في التنوير شرح الجامع الصغير: "«ولا حلف في الإسلام» لأن أخوة الإسلام ووجوب نصر الأخ ظالماً أو مظلوماً قد أغنى عنه، فهذه العهود التي يأخذها الأئمة عند عقد البيعة على العظماء من الناس على المناصرة والوفاء كأنها مبنية على أن النهي هنا الذي أفاده النفي الكراهة".

\* ولعل القول الأول الذي يرى جواز التحالف والتعاهد على فعل طاعة من الطاعات هو الأوجه، وتوثيق الطاعة بالعهد متكرر في الشريعة؛ فمن ذلك: التبایع عند الجهاد، ونذر فعل الطاعة، وتوثيق الأفعال باليمين، بل إن اليمين في الشريعة معتبر في تقييد المباح، فاعتباره كذلك في توثيق الطاعة واضح متجه، مع التأكيد على أن هذا الحلف إن وقع لا بد أن ينضبط بضوابط الشرع؛ فلا حزبية مقيطة، ولا تعصب للباطل، ولا نصرة للظلم، ولا تقاعس عن نصرة بقية المسلمين.. والحمد لله رب العالمين.

ث – وأن تحالف الكفار مع بعضهم ضد المسلمين يجعلهم طائفة واحدة، فنقض طائفة منهم لعهدا مع المسلمين هو نقض لكل الحلف الكافر، فعن عمران بن حصين رضي الله عنه، قال: «كانت تقيف حلفاء لبني عقيل، فأسرت تقيف رجلين من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم، وأسر أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم رجلاً من بني عقيل، وأصابوا معه العضباء، فأتى عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو في الوثاق، قال: يا محمد. فأتاه، فقال: ما شأنك؟ فقال: بم أخذتني وبم أخذت سابقة الحاج؟ فقال إعظاماً لذلك: أخذتك بجزيرة حلفائك تقيف» رواه مسلم.

ج – أما التعاهد بين المسلمين على نصرة المظلوم أو فعل طاعة من الطاعات، فقد تعددت أقوال العلماء في ذلك على أقوال أهمها:

– أن ذلك جائز ولا بأس فيه:

قال ابن حزم في المحلى: "وما معنى بقاء الحلف إذا؟ قلنا: معناه ظاهر، وهو أن يكونوا معهم كأهم منهم، فإذا غزوا غزوا معهم، وإذا كانت لهم حاجة تكلموا فيها كما يتكلم الأهل، وما أشبه ذلك".

وقال النووي في شرح مسلم: "وأما المؤاخاة في الإسلام والمخالفة على طاعة الله تعالى والتناصر في الدين والتعاون على البر والتقوى وإقامة الحق فهذا باق لم ينسخ، وهذا معنى قوله صلى الله عليه وسلم في هذه الأحاديث: «وأما حلف كان في الجاهلية لم يزد الإسلام إلا شدة» وأما قوله صلى الله عليه وسلم: «لا حلف في الإسلام» فالمراد به حلف التوارث والحلف على ما منع الشرع منه".

وقال ابن حجر في فتح الباري: "المنفي ما كانوا يعتبرونه في الجاهلية من نصر الحليف ولو كان ظالماً ومن أخذ الثأر من القبيلة بسبب قتل واحد منها ومن التوارث ونحو ذلك، والمثبت ما عدا ذلك من نصر المظلوم والقيام في أمر الدين ونحو ذلك من المستحبات الشرعية كالمصادقة والمواودة وحفظ العهد".

وقال الكشميري في فيض الباري: "واعلم أن أخوة الإسلام وحلفه فوق سائر الأخوات والتحالفات، ثم إن احتاج إليها فهي جائزة".



# الشهيد

بسم الله الرحمن الرحيم

\* ومن حقوق الشهداء:

– المسارعة إلى الدفن:

فإن النفس الصالحة الطيبة المؤمنة، تقول قدموني، قال صلى الله عليه وسلم: «إذا وضعت الجنازة واحتملها الرجال على أعناقهم، فإن كانت صالحة، قالت: قدموني» رواه البخاري..

– مراعاة أحكام دفن الشهيد:

فعن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما، قال: «كان النبي صلى الله عليه وسلم يجمع بين الرجلين من قتلى أحد في ثوب واحد، ثم يقول: أيهم أكثر أخذًا للقرآن، فإذا أشير له إلى أحدهما قدمه في اللحد، وقال: أنا شهيد على هؤلاء يوم القيامة، وأمر بدفنهم في دمائهم، ولم يغسلوا، ولم يصل عليهم» رواه البخاري.  
وقال صلى الله عليه وسلم يوم أحد: «احفروا، وأوسعوا، وأحسنوا» رواه الأربعة.

– المسارعة إلى أداء ما عليهم من ديون:

قال صلى الله عليه وسلم: «يغفر للشهيد كل ذنب إلا الدين» رواه مسلم.

الحمد لله رب العالمين، وأفضل الصلاة وأتم التسليم على نبينا محمد، وعلى آله وصحبه وسلم، أما بعد؛

خلق الله الخلق فابتلاهم وامتحانهم مؤمنهم وكافرهم، واصطفى منهم الرسل والأنبياء واتخذ الشهداء؛ وجعل لهم حقوقًا ومراتب.. قال تعالى: ((وَالشُّهَدَاءُ عِنْدَ رَبِّهِمْ لَهُمْ أَجْرُهُمْ وَنُورُهُمْ))، يقول السعدي رحمه الله في تفسيره: "وقوله: ((وَالشُّهَدَاءُ عِنْدَ رَبِّهِمْ لَهُمْ أَجْرُهُمْ وَنُورُهُمْ)) كما ورد في الحديث الصحيح: «إن في الجنة مائة درجة، ما بين الدرجتين كما بين السماء والأرض، أعدها الله للمجاهدين في سبيله» وهذا يقتضي شدة علوهم ورفعتهم، وقربهم لله تعالى".

وقد اختص الله الشهداء بفضائل كثيرة في الدنيا والآخرة، قال صلى الله عليه وسلم: (لِلشَّهِيدِ عِنْدَ اللَّهِ سِتُّ خِصَالٍ: يَغْفِرُ لَهُ فِي أَوَّلِ دَفْعَةٍ مِنْ دَمِهِ، وَيُرَى مَقْعَدَهُ مِنَ الْجَنَّةِ، وَيَجَارُ مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ، وَيَأْمَنُ مِنَ الْفَرْعِ الْأَكْبَرِ، وَيُحَلِّي حُلَّةَ الْإِيمَانِ، وَيُرَوِّجُ مِنَ الْحُورِ الْعِينِ، وَيُشَقِّعُ فِي سَبْعِينَ إِنْسَانًا مِنْ أَقَارِبِهِ) رواه ابن ماجه، فكان لزامًا القيام بما أمكن من حقوق الشهيد في الدنيا وهي حقوق لا توفي الشهيد حقه ولا تنقص من أجره شيئًا، وهي إسداء بعض المعروف تجاه ما قدمه وضحي به في سبيل الله عز وجل، كيف لا وقد قدم أغلى ما يملك في سبيل الله عز وجل..



### – إنفاذ الوصية:

وقد بلغ من الاهتمام بإنفاذ الوصية ما روي من إنفاذ وصية في المنام، روى الحاكم عن ابنة ثابت بن قيس رضي الله عنها، قالت: "لما كان يوم اليمامة مع خالد بن الوليد استشهد، فرآه رجل من المسلمين في منامه، فقال: إني لما قتلت انتزع درعي رجل من المسلمين وخبأه في أقصى العسكر وهو عنده، وقد أكب على الدرع برمة، وجعل على البرمة رجلاً، فأت الأمير فأخبره، وإياك أن تقول هذا حلم فتضيعه، وإذا أتيت المدينة فأت فقل لخليفة رسول الله صلى الله عليه وسلم: إن علي من الدين كذا وكذا، وغلامي فلان من رقيقي عتيق، وإياك أن تقول هذا حلم فتضيعه، قال: فاتاه فأخبره الخبر فوجد الأمر على ما أخبره، وأتى أبا بكر فأخبره فأنفذ وصيته، فلا نعلم أحدا بعدما مات أنفذ وصيته غير ثابت بن قيس بن شماس" قال الشاطبي في الموافقات: "وما روي أن أبا بكر رضي الله عنه أنفذ وصية رجل بعد موته برؤيا رؤيت، فهي قضية عين لا تقدر في القواعد الكلية لاحتمالها، فلعل الورثة رضوا بذلك".

### – مواساة أهلهم ورعايتهم:

وذلك بتخفيف مصابهم وإكرامهم وتقديرهم وكفالتهم وتعليم أبنائهم وتأمين حياة كريمة ولقمة هنيئة لأهالي الشهداء وزوجاتهم وأبنائهم ومن كانوا يعيلون، وعدم تركهم يعانون ويقاسون مرارة العيش وصعوبة الحياة، أو جعلهم مادة رخيصة يتكسب منها بعض ضعاف النفوس في المنظمات والجمعيات مقابل فئات من خبز لا يحفظ كرامتهم ولا يسد رمقهم.

وقد قال صلى الله عليه وسلم عن أم سليم: «إني أرحمها قتل أخوها معي» متفق عليه.

ولما استشهد جعفر بن عبد المطلب رضي الله عنه واساهم صلى الله عليه وسلم وقال: «اصْنَعُوا لِأَلِ جَعْفَرٍ طَعَامًا، فَإِنَّهُ قَدْ أَتَاهُمْ أَمْرٌ شَعَلَهُمْ» رواه أبو داود وابن ماجه.

وقال صلى الله عليه وسلم: «من خلف غازيا في سبيل الله بخير فقد غزا» متفق عليه.

وليحذر المسلم من التعرض بشر لأهل الشهيد، قال صلى الله عليه وسلم: «حرمة نساء المجاهدين على القاعدين كحرمة أمهاتهم، وما من رجل من القاعدين يخلف رجلا من المجاهدين في أهله فيخونه فيهم، إلا وقف له يوم القيامة فيأخذ من عمله ما شاء، فما ظنكم؟» رواه مسلم.

### – الدعاء لهم والصدقة عنهم والثناء عليهم:

فمن دعاء الصالحين ما ذكره الله تعالى في قوله جل وعلا: (وَالَّذِينَ جَاءُوا مِنْ بَعْدِهِمْ يَقُولُونَ رَبَّنَا اغْفِرْ لَنَا وَلِإِخْوَانِنَا الَّذِينَ سَبَقُونَا بِالْإِيمَانِ وَلَا تَجْعَلْ فِي قُلُوبِنَا غِلًّا لِلَّذِينَ آمَنُوا رَبَّنَا إِنَّكَ رَءُوفٌ رَحِيمٌ).

### – الثبات على طريقهم:

مواصلة درب الكفاح والفلاح والسلاح؛ درب الجهاد في سبيل الله عز وجل، والمضي قدما في تحقيق أهداف الشهيد في الطريق الذي استشهد عليه للوصول إلى الهدف الحقيقي الذي بذل الشهيد فيه وقته وجهده وماله وروحه التي هي أغلى ما يملك ألا وهو تحكيم الشريعة الغراء ونصرة المستضعفين وتحرير الأسارى.. والحذر من التغيير أو التبديل تحت مسمى "السياسة"، قال حذيفة رضي الله عنه: "إِنَّ الضَّلَالََةَ حَقَّ الضَّلَالَةِ أَنْ تَعْرِفَ مَا كُنْتَ تَنْكِرُ، وَتَنْكِرَ مَا كُنْتَ تَعْرِفُ، وَإِيَّاكَ وَالتَّلَوُّنَ فِي الدِّينِ فَإِنَّ دِينَ اللَّهِ وَاحِدٌ".

### خاتمة:

اللهم ارزقنا الثبات والسداد والسلامة في القول والعمل، والحفاظ على دماء وتضحيات الشهداء وإنجازاتهم وما قدموه، ومواصلة المسير على خطاهم ومتابعة دربهم وتحقيق أهدافهم، وتعاهد أهلهم وأقربائهم وذويهم بالرعاية والعناية والمتابعة، إنك ولي ذلك والقادر عليه.

والحمد لله رب العالمين..





بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.. وبعد:

قال تعالى: (وَمَا أُمِرُوا إِلَّا لِيَعْبُدُوا اللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ حُنَفَاءَ) (البينة: 5).  
وقال تعالى: (إِنَّا أَنْزَلْنَا إِلَيْكَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ فَاعْبُدِ اللَّهَ مُخْلِصًا لَهُ الدِّينَ) (الزمر: 2).  
وقال تعالى: (وَأَقِمْ وَجْهَكَمْ عِنْدَ كُلِّ مَسْجِدٍ وَادْعُوهُ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ) (الأعراف: 29).  
والآيات في هذا الباب كثيرة معلومة.

#### \* ثلاث سور في القرآن من أسمائها الإخلاص:

جاء عن أهل التفسير رحمهم الله: إن في القرآن الكريم ثلاث سور من أسمائها الإخلاص:  
سورة الأنعام وتسمى بسورة الإخلاص الكبرى.  
وسورة الزمر تسمى بسورة الإخلاص الوسطى.  
وسورة الإخلاص تسمى بسورة الإخلاص الصغرى.

#### \* شروط قبول العبادة:

لا يقبل الله من عبده صرفا ولا عدلا حتى يحقق شرطي العبادة، أولهما: الإخلاص، وثانيهما موافقة النبي صلى الله عليه وسلم.  
وبدون ذلك لا يقبل من العبد قليل ولا كثير.  
- عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه، قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: «الأعمال بالنية، ولكل امرئ ما نوى، فمن كانت هجرته إلى الله ورسوله فهجرته إلى الله ورسوله، ومن كانت هجرته لدنيا يصيبها أو امرأة يتزوجها فهجرته إلى ما هاجر إليه» (متفق عليه).



\* من معاني الإخلاص:

الإخلاص هو: إفراد الحق بالقصد.  
قال إبراهيم بن أدهم رحمه الله: الإخلاص هو صدق النية مع الله.  
وقال سهل بن عبد الله رحمه الله: الإخلاص أن يكون سكون العبد وحركاته لله.  
وقال أبو عثمان رحمه الله: نسيان رؤية الخلق بدوام رؤية الخالق.  
وقيل الإخلاص هو: استواء أعمال العبد في الظاهر والباطن.  
- والمخلص هو الذي يجب أن يعمل ولا يجب أن يحمده الناس.  
قال يعقوب المكفوف رحمه الله: المخلص من يكتف حسانته كما يكتف سيئاته.  
وقيل: المخلص هو من يستوي عنده مادحه وذامه.

\* من ثمرات الإخلاص:

- 1 - الإخلاص ينجي من إضلال الشيطان وإغوائه.
- 2 - الإخلاص يورث نعيم الجنة.
- 3 - الإخلاص يطهر القلب من الحقد والغل والخيانة.
- 4 - الإخلاص طريق النصر.
- 5 - الإخلاص يفرج الهموم ويزيل الكرب، وتوجد كثير من الثمرات غيرها.

\* صور من إخلاص سلفنا الصالح رحمهم الله:

قال عمر بن ثابت رحمه الله: لما مات علي بن الحسين رحمه الله وغسلوه جعلوا ينظرون إلى آثار سواد في ظهره، فقالوا ما هذا؟ قالوا: كان يحمل جراب الدقيق ليلا على ظهره يعطيه فقراء المدينة.  
وقال محمد بن إسحاق رحمه الله: كان الناس من المدينة يعيشون لا يدرون من أين كان يأتيهم معاشهم ، فلما مات علي بن الحسين رحمه الله فقدوا ما كانوا يؤتون به من الليل.  
قال شبابة بن نعامه رحمه الله: كان علي بن الحسين رحمه الله يبخل، فلما مات وجدوه يقوت مائة أهل بيت في المدينة.  
قال الإمام الشافعي رحمه الله: وددت أن الخلق تعلموا هذا العلم على أن لا ينسب منه إليّ حرف منه.  
قال هاشم الدستوائي رحمه الله: والله ما أستطيع أن أقول أي ذهبت يوماً قط أطلب الحديث أريد به وجه الله عز وجل. قال الذهبي رحمه الله معلقاً: والله ولا أنا، فقد كان السلف رحمهم الله يطلبون العلم لله فنبلوا وصاروا أئمة يقتدى بهم.  
قال أبو داود رحمه الله: لا نجاة إلا للعاملين، ولا عاملين إلا عالمين، ولا عالمين إلا مخلصين، والمخلصون على خطر عظيم..

\* اللهم إنا نسألك الإخلاص في القول والعمل والسر والعلن وفي الصحة والسقم والسفر والحضر، إنك جواد كريم. وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين، والحمد لله رب العالمين.

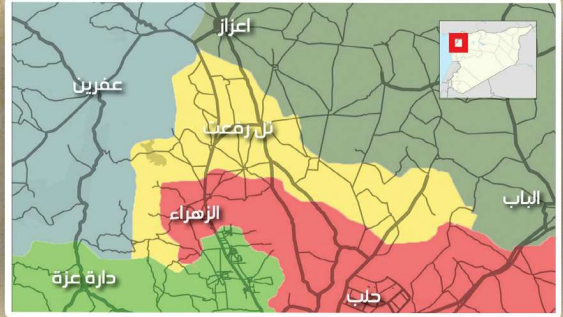


الآن بتحركات عسكرية جديدة على أرض الواقع، مما فتح المجال لتوقعات عديدة من أهمها: أنه ضغط تركي لتحقيق مكاسب في ملف الناتو ومقترح ضم بعض البلاد له كالسويد، ورفض تركيا ذلك ما لم تتوقف بعض دول أوروبا عن دعمها لل ب ك ك، ومن التوقعات أن يكون هذا الضغط بهدف إجبار ال ب ك ك على تسليم بعض مناطقهم لروسيا والنظام النصيري فيحقق الأتراك إبعاد خصومهم ال ب ك ك من بعض الحدود، ويحقق الروس تقدما لحلفائهم النصيرية، ويكون الخاسر الأكبر هم الثوار، ومن التوقعات قيام معركة محدودة على تل رفعت أو منبج أو كليهما، ولكن يبقى السؤال الأهم هل سيكون ذلك بصفقة تبادل مناطق داخل سوريا أم لا؟!؟

- وبخصوص الوضع الداخلي في إدلب فقد حاولت هيئة تحرير الشام بعد تحالفها مع فصائل العمشات الدخول بالقوة إلى منطقة غصن الزيتون، وحشدت قواتها لذلك في مواجهة الفيلق الثالث المكون من الجبهة الشامية وجيش الإسلام، ولكن الأتراك أبلغوهم أن الوضع غير مناسب لذلك، ففكت الهيئة استنفارها.

وفي سياق حربها المستمرة منذ مدة على المجاهدين قامت هيئة تحرير الشام بأسر أي الدرداء الكردي القيادي في جماعة أنصار الإسلام، وذلك بعد تقرير نشره معهد واشنطن لسياسة الشرق الأدنى ذكر فيه أن الأراضي التي تسيطر عليها هيئة تحرير الشام تعمل فيها جماعة أنصار الإسلام.

واستمرارا لمسلسل التمييز في المنطقة فوجئ المجاهدون بإدلب بتقرير نشرته قناة تلفزيونية أذربيجانية تظهر فيه مذيعة متبرجة تتجول في عدد من المناطق والجبهات بإدلب وهي متبرجة، وبعد الهجوم الواسع على قيادة الهيئة بسبب ذلك الفعل، حاولت الهيئة التملص من تلك الجريمة بزعم أن الصحفية خلعت الحجاب دون رضاهم وأنهم طلبوا منها عدم تكرار ذلك الخلع!، رغم أن لقطات خلعتها للحجاب في مناطق متعددة من إدلب، ولكن من تحرى الكذب أدمنه.



مع استمرار حدة القتال بين روسيا وأوكرانيا فقد استمر الروس في سحب كثير من قواتهم من سوريا لزعجها في معركة أوكرانيا، واستمرت المليشيات الإيرانية في سد الفراغ الروسي، وقد صرح في هذا الشهر وزير الخارجية الروسي لافروف أنهم لم يلاحظوا أي استفزازات من داخل إدلب ضد مواقع الجيش السوري والقواعد الروسية في سوريا، وهو تصريح يبرر به هذا السحب لقواتهم بأنه لم تعد هناك حاجة كبيرة لوجودهم، خاصة مع التزام فصائل في إدلب بتحقيق الهدوء الذي يحتاجونه في هذا الانسحاب!، بل وأكثر من ذلك فهذا الفصيل يترجم الهدوء عمليا أمام دول العالم وما يسمى مجلس الأمن بإدخاله المتكرر لقوافل المساعدات الأممية عبر الجبهات، وهو الإدخال الذي يعني دوليا أن الجبهات أصبحت باردة آمنة لا خطورة فيها يمكن استخدامها كمعابر أممية بديلا عن معبر باب الهوى، حيث دخلت في هذا الشهر قافلة جديدة عبر محور ترنية سراقب بلا مبالاة برفض المجاهدين والثوار لذلك.

وفي ضربة موفقة استطاعت أحرار الشام استهداف حافلة لقوات رافضية من نبل والزهراء في ريف حلب الغربي مما أدى إلى مقتل قرابة خمسة عشر مسلحا، مما ألهم واضطر زعيم مليشيا ما يسمى زورا حزب الله في لبنان المدعو حسن نصر إلى الخروج بفيديو مرئي يعزي فيه رافضة حلب بهلاك أبنائهم.

- وفي تصعيد ما أعلن أردوغان سعيه لإطلاق عملية عسكرية في شمال سوريا بعمق 30 كم في بعض المناطق لطرد مليشيا ال ب ك ك من الحدود التركية، ولكن هذا الإعلان لم يترجم حتى







أبو العباس. 309 مشتركين

أي تفاهة وصلنا إليها

بينما دول المشرق والمغرب تحيك المؤامرات ضد أهل السنة في أرض الشام لاستئصالهم وإطفاء جذوة الجهاد في صدور أبنائهم ودرهم عن دينهم ومعتقداتهم، يقوم بعض الفارغين بإنشاء رابطة لا لأجل إعادة روح الجهاد والتفكير والدفاع عن الحرمات والدين، ولكن لدعم وتشجيع فريق كرة قدم لا صلة له بالإسلام والمسلمين، واليوم يحتفلون بنصر عظيم أحرزه هذا الفريق ويتسابقون في ميدان التفاهة.

أمتي كم صنم مجدته. لم يكن يحمل ظهر الضم لا يلام الذنب في عدوانه. إن يك الراعي عدو الغنم

هنا رابط خطبة الجمعة الماضية التي تكلمت فيها عن التفاهة التي نعيشها في واقعنا اليوم...  
👍👍

<https://youtu.be/OCCOFI3KNxM>

قناة أبو واقد الشامي 1.8K مشترك

قناة أبو واقد الشامي  
<https://youtube.com/playlist?list=PLrQr0aLLg50Pdv37PvZwdM4n3AXXukV63>

سلسلة دروس حراسة الفضيلة ٢٤ حلقة قصيرة للعبد الفقير

YouTube  
الحملة الدعوية حراسة الفضيلة يتضمن دروس قصيرة عن حجاب المرأة المسلمة والحث على الفضيلة والأخلاق والطهر والعفاف ومحاربة التبرج والسفور والاختلاط وكذلك كل ما يتعلق بالمرأة من حملات التغريب...

حسين أبو عمر 669 مشترك

حسين أبو عمر  
اللهم إنا نبرأ إليك من الاعتداء والظلم الذي تعرض له أبو الدرداء #أنصار وابنه، وغيره من المحجـاهدين، وعموم المسلمين!

ربنا اغفر لنا تقصيرنا وإسرافنا في أمرنا، ولأمورنا خيارنا، واصرف عنا شرارنا، ثبت أقدامنا وانصرنا على القوم الكافرين!  
1.8K م 12:06

ياقوتات الشام 212 مشترك

ياقوتات الشام  
"فَمُ وَادِعْ رَبِّكَ فِي الْأَفَاتِ وَالْكَرْبِ  
تَلْقُ الْبِشَارَةَ قَدْ حَلَّتْ بِلا سَبَبٍ!"  
3:26 م 81

د. إبراهيم شاشو 3.8K مشترك

د. إبراهيم شاشو  
أنا النذير الغريان .. العملات الرقمية مقامرة وخسران

ليس خيلاً أن تفقد العملات الرقمية في أسبوعين فقط أكثر من ٧٠٠ مليار دولار من قيمتها السوقية في انهيار حاد، وتدهور كبير لمعظم هذه العملات الوهمية. وليس وهماً أن ٩٥% من العملات الرقمية التي في سوق كريتو قد تختفي في قادم الأيام. وليس بعيداً أن تصبح يوماً لتجد أن عملتك الرقمية قد اختفت وتلاشت وأصبحت في طي السنين.

وليس خفياً أن هذه العملات الرقمية هي: عملات افتراضية تشفيرية لا وجود لها، مجهولة المصدر، معدومة الأصول، غير منظمة من أي بنك مركزي، لا يُعرف مُصدرها ولا حقيقة له. لا تهدف إلى تطبيق أي سياسة نقدية أو تحقيق أهداف اقتصادية.

إن هذا الانهيار الكبير، والتدهور الخطير، والاختفاء المثير في وقت قصير لهذه العملات الرقمية يؤكد على أننا أمام سرقة عالمية، وخدعة احتيالية، ومناهة مالية، وعملة وهمية. ويؤكد أننا لسنا أمام نقد ومال، إنما وهم وخيال، وخدعة واحتيال.

فانتبه لنفسك، وفِرْ بروحك، وانجِ بمالك.. إنها مقامرة وخسران.

|| مُحسن عُصْن || 2.9K مشترك

|| مُحسن عُصْن ||  
أرض الجهاد زكية مزكية طيبة نقيّة لا ينبغي أن تلوثُ ومن جاهد فيها بحق حفظ الله له دينه ودينه وهداه ووهبه ..

{ وَالَّذِينَ جَهِدُوا فِينَا لَنَهْدِيَهُمْ شِبْلًا وَإِنَّ اللَّهَ لَمَعَ الْمُحْسِنِينَ }

سبيل الرشاد 827 مشترك

سبيل الرشاد  
ليس من الإسلام بل هو من الهوى  
■ أن تمارس فقه الاستضعاف أمام الكافرين ، وبنفس الوقت تمارس فقه القوة على من خالفك في الجهاد والتورة

■ أن تعلن في بداية أمرك أن المهاجرين خط أحمر وورقة لا يمكن المساس بها ، ثم تحولها لورقة ابتزاز وضغط عليهم اذا دعتك مصلحتك لذلك

■ أن تضيق على المهاجرين خاصة وجميع المجاهدين في نفس الوقت الذي تحاربهم به دول الكفر ، ومنهم من هو مطلوب للكافرين وأنت تعلم ذلك  
12:31 ص 2.1K

أبو حمزة الكردي 1.1K مشترك

أبو حمزة الكردي  
ثبات مجاهدي وتوار مدينة #الباب ومعهم إخوانهم في بقية المناطق على مبادئهم ومطالبهم بمحاسبة الفاسدين وأعدائهم هو نقطة نجاح تحسب لهم.. جزاهم الله خير الجزاء..

ولكن النجاح الأعظم والأكبر لهم ولهذه الجموع الطيبة حين يطالبون بتحكيم الشريعة بدل القانون الوضعي في محاكم الشمال..  
1.7K م 9:47

الفاروق للدراسات 1.5K مشترك

الفاروق للدراسات  
#إضاءة

يتغنى بعض من تصدر مؤخراً في بعض الحركات الإسلامية التي ظهرت خلال ثورات الربيع العربي بسعيها لتطبيق الحد الأدنى من الشريعة الإسلامية ، وذلك دون توضيح ماهية هذا الحد الأدنى وماهي أبعاده؟! .

فهل الرقابة الشرعية على التعليم تدخل ضمن الحد الأدنى لتطبيق الشريعة أم لا ؟

وهل الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر يدخل ضمن الحد الأدنى كذلك أم لا ؟

وهل نبد الظلم ومحاكمة الظالم أو المعتدي ايا كان منصبه وسلطته تدخل في هذا الإطار ام لا ؟

هل مساواة الشريف والضعيف في التقاضي -مصداقاً لحديث النبي صلى الله عليه وسلم والذي نفسي بيده لو أن فاطمة بنت محمد سرقت لقطعت محمد يدها- يدخل في هذا الإطار كذلك أم لا؟؟!

للأسف فإن مصطلح تطبيق الحد الأدنى من الشريعة الإسلامية هو مصطلح محدث من بعض أصحاب الأهواء لانتقاء ما يوافق أهوائهم من دين الله ومالا يعقل كواهلهم من أحكام الشريعة الإسلامية ، فينتج عن ذلك شريعة مشوهة منسوبة لدين الله شعروا بذلك أم لم يشعروا ، فليحذر هؤلاء من أن يكون لهم نصيب من قول الله عز وجل: (يُخَذِّعُونَ اللَّهَ وَلَّذِينَ ءَامَنُوا وَمَا يُخَذِّعُونَ إِلَّا أَنفُسَهُمْ وَمَا يَشْعُرُونَ) .. [البقرة 9]

@Alfarouqforstudies2

11

"المعالي" لتحفيظ القرآن... 48 مشترك

إعلان  
معهد "المعالي" يفتح باب التسجيل للراغبين بحفظ كتاب الله تعالى.  
<https://t.me/almaale3>  
1.1K م 8:18



أحسن الله عزاءنا جميعاً في وفاة الشيخ الداعية المرثي #أحمد\_القطان رحمه الله

إذا سمعت خطب الشيخ تسمع فيها عزة المسلم وقوة الداعية ..

كانت خطبه تقشعرّ منها الجلود !!

اللهم اغفر له وارحمه واجعل الجنة متواه .. آمين

القناة الدعوية / معهد عب... 1.2K مشترك

القناة الدعوية / معهد عبد الله بن المبارك

احذر جنّة الدّجال

روى مسلم في صحيحه من حديث خديفة رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: «... معه [أي: الدّجال] جنّة وناز، فنازه جنّة، وجنّته ناز».

وهذه قاعدة في سلوك الدجالين قبله، على مستوى الأفراد أو الأحزاب والتيارات الضالة: - ف"التنوير": ظلام وظلمات. والإسلام الذي يسمونه "عصر الظلام"، هو النور الحقيقي، أخرج الله به الناس من الظلمات إلى النور.

- تمكين المرأة = التمكين من ظلم المرأة بإفسادها ديناً وخلقاً ..

- حماية الطفل = حماية جهله وتجهيله، وفساده وإفساده، بحمايته من حق التربية والتعليم وفق الضوابط الإسلامية والأخلاقية، ... والنهك من كل مدرس غيور يريد حماية الطفل وتنشئته على الدين والخلق، إلى درجة معاقبته، ... وتهديده بالفصل.

فمسؤول في حماية الطفل يُفصح عن مهمته للمعلمين: "ما بدي أسمع كلمة "حرام" أو "عيب" !!!

ونار الدجال = جنّة

فمثلاً يسمون: "الزواج سجن" !!!

والحقيقة: الزواج مظلة السعادة والنعيم، وبالزواج تُبنى "جنّة الأسرة"، والتي تعني السكن واللباس والطمانينة.

والأسرة جنّة الأفراد، وعش الأطفال، وجنّة النساء.

رحم الله أمير الشعراء شوقي: فالفثك.. فن، و"الخداع .. سيامة" و"عنى اللصوص.. بزاعة ونجاح" و"الغزّي.. طُزف"، و"الفساد.. تُقْدُنْ" و"الكذب.. لُظف"، و"الزّياء.. صلاح".

فما يدعو إليه أصحاب المذاهب التغريبية الهدامة وأنه "تحرر" و"تمكين" و"حماية" و"مسؤولية" و"حقيقة": ووو: هو في حقيقته: (نار) .. فحذار حذار.

https://t.me/lbnalmobark

معدلة 4:14 م 443

الزبير الغزي | 1.3K مشترك

الزبير الغزي |

جاءت الشريعة بهجر البدعة والمبتدع، والتحذير من شر بدعته؛ فالبدعة شر من المعصية في بعض الأوجه؛ خاصة البدع المتعلقة بأصول الدين، وأخطرها في زماننا: بدعة العلمانية، والديمقراطية، والنسوية، والحداثة.. الخ؛ فإنّ هذه بدع مغلظة يجب هجر أهلها إلا ما كان على سبيل نصحهم ودعوتهم، ويحرم تصديرهم وفتح الأبواب لهم لنشر بدعتهم وحث الناس عليها.

وكان علماؤنا يفرقون بين الداعي لبدعته وغيره في الهجر؛ فلا يروون عن الداعي لبدعته، ليس لأنه يكذب بل لما في ذلك من دعوة الناس للاغترار ببدعته، وقد سُئل الإمام أحمد: أَيْكْتَبُ عَنِ الْقَدْرِيِّ [وهو المبتدع في باب القضاء والقدر]؟ فقال: "إذا لم يكن داعياً" [سؤالات أبي داود: 135].

وما كان هذا التحذير إلا "لأنّ مخالطة القدوة للمبتدعة وأصحاب المعاصي، وكثرة الجلوس إليهم؛ تقربهم إلى الناس، وتقرب الناس إليهم، وتهون خطاهم ومعصيتهم عند الناس، ولهذا كثر تحذير الأئمة من مخالطة المبتدعة، ودعوة الناس إلى وجوب هجرهم" [الشيخ الطريفي، الخراسانية: ص 611].

وبدعة العلمانية المقنعة بعبق الإسلام اليوم: بدعة خطيرة كبيرة، لا علاقة لها بالإسلام؛ فالإسلام هو التسليم الكامل لله في الحكم والتشريع والاقتصاد والاجتماع والثقافة والسياسة والعلاقات الخارجية، وأما العلمانية -حتى بوجهها اللين- فإنها لا ترى الإسلام في كل ذلك؛ بل تجعل الإسلام في حدود المسجد والتعبد الشعائري المجرد.

قد تكون العلمانية اللينة أحسن الموجود في البلاد القمعية؛ فهي أحبّ إلينا من الديكتاتورية الصلبة وأحسن لأهل الإسلام ممن يقتلهم ويمنعهم حتى أداء صلاتهم..

وأما أن تُصدّر ويحتفى بها في أرض الجهاد التي حارب أهلها لإقامة شرع الله كاملاً؛ فاللهم إنّه هذا منكر عظيم لا يُرضيك، ونبرأ لله تعالى منه.. ولله المشتكى.

#الزبير\_الغزي

قناة أبو محمد.. نصر 665 مشتركاً

أبو عبيدة الحلبي شهيدا جميلا بعد عملية انغماسية.. تقبله الله من الشهداء وجعله من أهل الفردوس وجمعنا به هناك

رغم أنهم أقعدوا أبا عبيدة وأمثاله عن الجهاد.. حتى أنهم حاصروا مقره في ريف إدلب وطردوه منه، ولكنه رفض القعود، ولو علموا بانغماسه لمنعوه، وشتان شتان بين من يسعى لكسر المؤامرات بما يستطیع، وبين من يعمل على تطبيقها.

10 2

11:22 ص 382

مجلة بلاغ الشهرية 1.2K مشترك

مجلة بلاغ ادلب سوريا السنة الأولى والثانية والثالثة bok 2.2 MB BOK

#السنة\_الثالثة

#بعد\_اكتمال\_نشر\_أعداد\_السنة\_الثالثة من مجلة #بلاغ\_الشهرية والحمد لله رب العالمين

#بشرى

للباحثين والخطباء وطلاب العلم والمهتمين

مئات الأبحاث والمواضيع المتعلقة ب

#الجهاد  
#السياسة\_الشرعية  
#النوازل  
#الفكر  
#الدعوة  
#الوقائع  
#موااسم\_العام  
#اللغة.. وغير ذلك

والتي يمكن الاستفادة منها في #الأبحاث\_الأكاديمية و #خطب\_الجمعة و #التعقيف و #تاريخ\_بعض\_مراحل\_الثورة والجهاد في سوريا.. الخ.

الأعداد الكاملة للسنة الأولى والثانية والثالثة من مجلة #بلاغ\_الشهرية مفهرسة بصيغ:

- 1- صيغة المكتبة الشاملة تفتح على الكمبيوتر.
- 2- صيغة بي دي إف.
- 3- صيغة وورد.

مجلة بلاغ السنة الثالثة 2.9 MB PDF

ع\_الأعداد\_من\_25\_إلى\_...

مجلة بلاغ السنة الثالثة الأعداد من 25 إلى 36 doc 2.7 MB DOC

مجلة بلاغ السنة الأولى والثانية 24 عدد... 9.6 MB PDF

مجلة بلاغ السنة الأولى والثانية 24 عددا doc 9.7 MB DOC

2.1K م 7:20



أرشيف معارك وشهداء ال...  
مشترك 2.6K

رسالة مثبتة  
#ذاكرة\_الدم تفاصيل مجزرة البيضا ورأس النبع...  
وصية الأخ الانغاسي أبو عبيدة الحلبي  
تقبله الله.  
#المقطع\_باللغة\_التركية  
#الترجمة\_للعربية  
السلام عليكم ورحمة الله  
بسم الله والحمد لله والصلاة والسلام  
على رسول الله :  
إن شاء الله أصل البقاء الحقيقي أصل  
الحياة في الجنة  
أوصل سلامي للإخوة جميعاً وأقول  
لهم أن يدعوا الله لي بالقبول وأن  
يسامحوني  
وإلى أي أخ يعرفني أوصول له سلامي  
وأقول له أن يسامحني إذا اغتبت أحد أو  
أي شيء آخر  
الحمد لله مكنت كثيراً مع إخوة أتراك  
إني أحبهم في الله  
أقول للإخوة أن يثبتوا على طريق  
الجهاد  
الله أعلم نحن لم نرى المحن الحقيقية  
الله أعلم الأيام القادمة سوف تكون  
أصعب  
وأقول للإخوة أن يثبتوا ويستجيبوا  
ويطيعوا وأمر الله عز وجل وأن  
يستمرروا على هذا الطريق ويكثروا من  
عمليات الإغارات على العدو  
لأنها تخيف الكفار كثيراً  
هذا ما أريد أن أقوله وأستودعكم الله.

شبكة أخبار المعارك  
مشترك 16.5K

شبكة أخبار المعارك  
#تنويه\_هام  
كل الأخبار المتداولة على مواقع التواصل  
الإجتماعي التي تتحدث عن زيارة وزير الدفاع  
التركي للحدود السورية التركية و إزالة تركيا  
لجزء من الجدار على الحدود السورية التركية  
من طرف #عين\_العرب ورفع الجاهزية لفصائل  
الجيش الوطني وغيرها من الأخبار كلها #منفية  
نفيًا قاطعاً حتى تاريخ كتابة هذا التنويه

أحمد رحال من قلب الحدث  
مشترك 14.9K

نجاح الشيعة وأذئاب #إيران واصل إلى  
قبرص..  
يعون في الفيديو قتلاهم الذين هلكوا  
اليوم إثر استهداف حافلة تقلهم على  
محاور قرانا المحتلة من قبلهم بريف  
#حلب\_الغربي..

الإعلامي شامل الحمصي...  
مشترك 927

الإعلامي شامل الحمصي الرسمية  
#عاجل\_#الحدود\_السورية\_التركية  
الآن إنفجارات متتالية مجهولة في منطقة  
#بابسقا.

كناشة عزام  
مشترك 3.4K

كناشة عزام  
من لديه كتب عسكرية للجيش السوري أو أي  
جيش عربي ولا يحتاجها، فليتركها بالتواصل /  
@Azamshami  
(ستصل لمن يستفيد منها إن شاء الله)  
9:19 م 1.5K

الأسيف أدهم عبد الرحمن  
مشترك 6.4K

الأسيف أدهم عبد الرحمن  
بدأت القيادة الروسية بسحب الآلاف من  
مجرميها في سوريا بهدف الزج بهم في معركة  
أوكرانيا بعد اكتسابهم خبرات عملية ضد الأبرياء  
العزل والنوار خفيفي التسليح.  
انشغالهم في أوكرانيا، رحمة من الله تعالى  
أحاطت بنا في الوقت بدل الضائع، لكن المسألة  
ليست في الانسحاب الروسي ولا حتى الإيراني  
-إن شاء الله قريباً-، إنما الجوهر هو في تمسكنا  
بمبدأ القتال كوسيلة لا مناص منها لتحقيق  
الأهداف واستكمال التحرير، والمحافظة على  
القيم التي خرجنا لأجلها، والإبقاء على جمر  
الحرية متقددا في النفوس.  
وإلا فما فائدة انسحاب المجرمين في الوقت  
الذي نشغل فيه بدنياً وبما يهرجه إبليس في  
عيوننا!  
حافظوا أيها الأحرار على لب القضية ولا تتركوها  
تنطفئ ببطء أو تفتقر الهمم فيها.

إبراهيم أبو تائب "ثورة ال..."  
مشترك 3.8K

إبراهيم أبو تائب "ثورة الكرامة"  
معلومات أولية تفيد بتسليم الاحتلال الروسي  
لاكثر من 45 موقع عسكري لميليشيا إيران  
أغلغها يقع بريف حلب الغربي والشامي وبعضها  
بالمناطق التابعة لريف اللاذقية.  
2  
8:49 م 980

نورس للدراسات  
مشترك 64.7K

نورس للدراسات  
#ملخص\_كتاب\_#الفراسة\_#ابن\_قيم\_يقول\_الشيء...  
دراسة كتاب الفراسة.docx  
4 KB DOCX  
7:25 م 29.1K

عربي OGN  
مشترك 3K

عربي OGN  
# إدلب  
تحليل متواصل لطائرات بدون طيار تابعة  
للاحتلال الروسي وميليشيات النظام فوق  
قرى جبل الزاوية مع استمرار قصفها بالمدفعية  
الثقيلة.  
2:50 م 678

أبو عبد الله الرتياني ~  
مشترك 98

رسالة مثبتة  
مفاهيم إسلامية، يجعلها كثير من خواص الناس وعوامهم...  
فصل من كتاب  
التنكيل.pdf  
1.9 MB PDF  
هذا فصل من كتاب التنكيل، القسم الرابع:  
القائد إلى تصحيح العقائد، للشيخ الذهبي  
عبد الرحمن المعلمي اليماني، رضي الله  
عنه.  
وهو فصل وجيز في حجمه (18 صفحة)،  
لكنه نفيس نفاسة الدرر، عظيم الشأن  
والخطر.  
قرأته مرات ومرات، ولي معه أخبار  
وحكايات، فقد منعتني عن كثير من  
الكلام وقيد قلبي عن الكتابة، وخاصة  
في الأحداث والأشخاص والشأن العام  
والماجريات.  
أقرؤه وتفكرها فيه، وهو ضابط التفكير،  
وتداولوه بينكم، فقل ما يوجد القلم يمثل  
هذا الكلام، وعودوا إليه المرة بعد المرة.  
واشفعوه بقراءة "زعل العلم" للإمام الذهبي،  
تجدوا خيراً كثيراً، ونفوساً جديدة.  
أبو عبد الله، مهدة 5:37 ص 65

م. محمد حسناوي  
مشترك 922

رسالة مثبتة  
أبرز الأحداث\_خلال\_أحد\_عشر\_عام\_من\_الثورة.pdf

م. محمد حسناوي

#عجيب  
إدخال مساعدات أممية جديدة عن طريق  
العصابة مع قرب التصويت على تجديد السماح  
لدخول هذه المساعدات من باب الهوى (أقل من  
شهر على ذلك)  
ويأتي ذلك في الوقت الذي احتفى به المحرر  
بالاستهداف المبارك للعدو وينتظر المزيد .

#تعليق  
دول أوروبية ارتكازها الأساسي على الغاز الروسي  
تدرس قرار قطع هذا الإمداد والبحث عن مصادر  
بديلة لتلا تفتي تحت الابتزاز الروسي خلال  
الحرب الدائرة في أوكرانيا، ونحن في الوقت  
الذي يعلن فيه معظم العالم القطيعة مع روسيا ،  
في هذه الفرصة الصمينة ، نسهل عملية إنهاء آية  
إدخال المساعدات عن طريق باب الهوى والله  
المستعان..  
دول أوروبية تبحث عن البديل ولو كلفهم ذلك.  
ونحن نضع ما بأيدينا على حساب ثورتنا.

مركز طيف للدراسات  
مشترك 2.1K

مركز طيف للدراسات  
يقول الحسن البصري يرحمه الله: أترغبون عن  
ذكر الفاجر؟ اذكروه بما فيه يحذرهم الناس!  
كم من فاجر أغراه صمت أهل الحق عنه  
فاستأسد، وإذا نصح له أخذته الغزة بالإثم فزاد  
فجوراً!  
2:3K ص 9:47



فكري لكل حركة تاريخية ذات مغزى حضاري حتى تأخذ الحركة معناها ومكانها الكاملين في مجرى التاريخ، وهذا التمهيدي أو الإعداد الحضاري هو الذي يسمى الوعي الحضاري، وليس من الضروري أن يكون هذا الوعي قائماً في أذهان الجماعة كلها لتتحرك للعمل، بل يكفي أن تكون هناك أقلية قائدة واعية. وهي قائدة لأنها واعية».

ويقول: «ولا يعرف التاريخ حركة ذات معنى حضاري أو أثر في تقدم الجماعة أو الإنسانية كلها إلا نُهضت بعينها هذه الأقلية الواعية».

أما المؤرخ البريطاني الموسوعي آرنولد توينبي فيرى أن كل الأعمال العظيمة والتغيير من حال إلى حال أفضل في تاريخ البشر من إنتاج أقلية مبدعة، هذه الأقلية المبدعة تمر بمرحلة "اعتزال" للتسك والتربية النفسية، ثم "عودة" للتغيير؛ يقول: «ويتيح الاعتزال للشخصية تحقيق الطاقات في ذات داخليتها». ويضرب لذلك بأمثلة كثيرة، منها النبي -صلى الله عليه وسلم- وتنسكه في غار حراء...

كما هو معلوم، فإن الغالبية العظمى من قادة طالبان قد تلقوا تعليمهم وتربيتهم في المدارس الدينية (الديوبندية)، حتى إن أغلبهم يحمل درجات علمية من هذه المدارس: تتميز هذه المدارس بالجمع بين البناء المعرفي العلمي والتربية الروحية والإيمانية، كما تتميز باستقلاليتها المعرفية والمالية عن أي سلطة حاكمة، كما أنها كانت خط الدفاع الأول عن الإسلام والمسلمين في وجه الاستعمار وكل منتجاته الفكرية والثقافية، فحافظت على رسالة الإسلام وعلى الهوية الإسلامية في شبه القارة الهندية لفترات طويلة من الزمن...

هذه النشأة الفكرية والتربوية السليمة لقيادات طالبان بالإضافة إلى أنها أنتجت قادة عظماء وضعوا الحركة في مكانة عالية في مجرى التاريخ، فإنها كذلك أعطت الحركة تماسكاً فكرياً وتنظيماً قوياً، فلم تحصل طوال مسيرة الحركة أي حالات تشظي وانشقاق تذكر، كما أنها حصّنت الحركة ضد أي اختراقات أمنية -لدرجة أن بقي خبر وفاة الملا عمر -رحمه الله- طي الكتمان لأكثر من عامين، لا تعلم به كل مخابرات العالم!-.



بُعِيد بسط حركة طالبان سيطرتها على أفغانستان طلب مني بعض الإخوة - كانوا يعملون على إصدار مجلة- طلبوا مني أن أكتب مقالاً مختصراً في أسباب انتصار حركة طالبان؛ فكانت هذه المقالة المختصرة، وإن كان البحث في هذا الموضوع يحتاج أكثر من مقالة، لم يبسر الله أن تنطلق تلك المجلة، ولم أرد أن تبقى هذه المقالة حبيسة الجهاز بدون نشر، خاصة وأنا رأينا في الفترة الماضية بعض المنتكسين يلمزون حركة طالبان بسبب ثباتها وتمسكها بإقامة الدين، فعزمت على نشرها هنا في مجلة بلاغ..

### \* كيف نجحت طالبان في هزيمة أمريكا والقوى المتحالفة معها؟

ما زال الكتاب والباحثون منذ سيطرت طالبان على كابل يكتبون في الأسباب التي أدت إلى انتصار الحركة على أقوى قوة في العالم ومن معها من حلفاء؛ فمنهم من يجلل من وجهة نظر سوسيولوجية، ومنهم من ينظر من وجهة نظر سيكولوجية، ومنهم من ينظر من وجهة نظر عسكرية، ومنهم من يجلل من منظار علاقات دولية...

سنحاول في هذه المقالة المختصرة ألا نقع أسرى النظر من زاوية واحدة أو مذهب معين، وأن ننظر بشمولية في الأسباب الرئيسية التي أدت إلى انتصار الحركة.

### \* أولاً - التنشئة:

في كتابه "الحضارة: دراسة في أصول وعوامل قيامها وتطورها" يقول الدكتور حسين مؤنس: «لا بد إذن من تمهيد أو إعداد



كما لم يظهر على الحركة أي انفصام بين المبادئ والتطبيق، بل كانت كل تصرفات الحركة منسجمة مع مبادئها ورسالتها التي تنادي بها.

في ندوة (طالبان بين الواقع والمستقبل) قال الشيخ أبو حفص الموريتاني -وهو الذي عايشهم- إن الطالبان إذا اعتقدوا في شيء أنه هو الشريعة سينفذونه ولن يجيدوا عنه أبداً، وضرب لذلك أمثلة؛ منها تحطيم تمثال بوذا، وكيف أن العالم استعمل معهم أشكالاً كثيرة من الترغيب والترهيب ليثبهم عن القرار فأبوا إلا تحطيمه.

أما عن زهد القيادة وتضحيتها في سبيل مبادئها؛ فيكفي شاهداً على ذلك أنهم ضحوا بدولة من أجل عدم تسليم مسلم واحداً!

هذا الوعي بالمبادئ وبالرسالة، والوضوح في الراية والغاية، والثبات على المبادئ والتضحية في سبيلها، والزهد في الدنيا... أكسب القيادة منزلة عالية في نفوس الأتباع -بل والأمة كلها- فاستحوذت القيادة على احترام وثقة الأتباع؛ ما حدا بالأتباع أن يكونوا ملتفين حول قيادتهم، ثابتين مضحين في سبيل مبادئهم؛ «والناس يستقيمون على الأمر الصالح ما استقامت أمتهم»، كما قال الصديق -رضي الله عنه-. بالإضافة إلى أنه كان عاملاً أساسياً في استقطاب المقاتلين الجدد.

#### \* رابعا - الصبر وطول النفس وعدم الملل في الطريق:

عشرون عاماً من البذل والتضحية لم تدفع الحركة للتخلي عن قضيتها، والوقوف في منتصف الطريق، أو تقديم التنازلات، أو استعجال قطف الثمار، بل بقيت ثابتة في خطاها صابرة على شدة الطريق... في لقاء نظمه مجلس العلاقات الخارجية الأميركي في 24 \ 9 \ 2021 قال وزير الخارجية القطري: «إن مجموعات من حركة طالبان كانت مستعدة للقتال 20 سنة أخرى، لو لم يتم التوصل إلى اتفاق مع الولايات المتحدة خلال المفاوضات».

كما أن الحركة لم تتأثر بموت أو باستشهاد أو بأسر الكثير من القادة، بل بقيت سائرة على نفس المنهج ومترابطة تنظيمياً؛ لأن القاعدة الصلبة للجماعة -وهي قاعدة واسعة كما هو مشاهد- قد مرت كلها بمرحلة التنشئة السليمة (على حمل رسالة)، فلم تنفع معها استراتيجيات قطع الرؤوس أو غيرها من الاستراتيجيات...

#### \* ثانيا - وضوح الراية وظهور الغاية:

وضع الشيخ أبو حفص الموريتاني هذا العامل في الترتيب الثاني بعد الإخلاص لله -جل جلاله- في عوامل انتصار طالبان في مقاله (أفغانستان.. هزيمة الأمريكان وانتصار طالبان). قال فيه: «مما تميزت حركة طالبان، وكان من أهم أسباب وحدتها، وتعزيز مصداقيتها، وضوح رايتهما النقية، وظهور غايتها الجلية في إقامة الدولة الإسلامية».

وهذا العامل من الأسباب الرئيسية لنجاح حروب العصابات، كما قال أبو مصعب السوري في "إدارة وتنظيم حرب العصابات".. يُسميه -فرج الله عنه- بـ "مفتاح الصراع": أي القضية التي يدور حولها الصراع. وقد كان هذا واضحاً جداً في حالة طالبان -ثبتهم الله-، فكان نداؤهم دائماً الذي لم يجيدوا عنه: «إخراج كل القوات الأجنبية المحتلة، والنداء إلى إقامة نظام الحكم الإسلامي».

#### \* ثالثا - الثبات على المبادئ والتضحية في سبيلها:

الحركة، ليس فقط لم تغير شيئاً من مبادئها، بل إنها لم تغير شيئاً في شكلها ولباس قادتها حتى! ولعل البعض سيرى في هذه الأمور شكلية لا قيمة حقيقية لها، ولكنها في الحقيقة ذات دلالات وآثار هامة، سواء في دلالتها على الثبات أو الانهزام النفسي والقابلية للتبديل، أو في تأثيرها على أفكار وسلوك الفرد في المستقبل؛ يقول مالك بن نبي في كتابه "شروط النهضة": «وليس من شك في أن مصطفى كمال حينما فرض القبعة لباساً وطنياً للشعب، إنما أراد بذلك تغيير نفس، لا تغيير ملبس، إذ إن الملبس يحكم تصرفات الإنسان إلى حد بعيد».



في كتابه "مستقبل القوة" يقول المفكر الأمريكي الشهير جوزيف ناي: «وعلى سبيل المثال وبلغة الموارد، فلقد كانت الولايات المتحدة أقوى كثيراً من فيتنام، ولكنها خسرت الحرب معها. إن تحويل الموارد إلى قوة محققة، بمعنى الحصول على النتائج المرجوة يتطلب استراتيجيات مرسومة بشكل جيد، وقيادة ماهرة».

استطاعت طالبان أن توازن قوة أعدائها باتباع أسلوب حرب عصابات طويلة الأمد، استنزفت فيها أعداءها، حتى وصلت خسائر الأمريكيين وحدهم إلى أكثر من تريليوني دولاراً! استعملت طالبان أساليب: الإغارات والعمليات الاستشهادية والكمائن والألغام... اعتمدت في إنجاح ذلك على قوة الصلة بالحاضنة الشعبية وعلى اختراق الكثير من أجهزة الدولة.

كما أنها حافظت على الإمساك بزمام المبادرة بيدها، ولم تتحرك بردات الفعل بحيث يكون العدو هو من يفرض مكان وزمان وشكل المعركة، بل هي من كانت تحدد ذلك. يقول أبو مصعب: «الذي يقوم بالفعل يحافظ على التوازن النسبي؛ لأنه يعرف ماذا يفعل، الذي يقوم بردات الفعل يقوم بأعمال غير متوازنة... فزمام المبادرة يجب أن تحافظ عليه».

بالرغم من كل محاولات العدو استدراج طالبان إلى هدن وإيقاف إطلاق نار، إلا أنها لم تقبل بأي هدنة قبل أن يرضخ العدو لشروطها الأساسي (خروج كل القوات الأجنبية من أفغانستان)، قال ذبيح الله مجاهد في 11 \ 02 \ 2019 في لقاء مع صحيفة الشرق الأوسط: «أما بالنسبة لوقف إطلاق النار فإن المسألة ليست حول التوقيت، بل حول المبدأ. فإذا توقف إطلاق النار فإن العدو لن يخرج أبداً من أفغانستان، وسوف يصبح التفاوض عملية لا نهائية حتى تخدم جذوة القتال».

أما أثناء المفاوضات فإن الطالبان كانوا يكتفون من عملياتهم العسكرية للضغط على العدو وإجباره على الانصياع لطلباتهم، لدرجة أن اشتكى ترامب من ذلك في 7 \ 9 \ 2019، واصفا إياهم بأنهم يقتلون الكثير من الأشخاص من أجل تعزيز موقفهم التفاوضي!.. قال أبو مصعب السوري: «إلقاء السلاح في المفاوضات يعني الانتحار».

والصبر عامل حاسم من عوامل النجاح في أي صراع، يقول أبو مصعب: «فإذا تعبت في نصف الطريق وألقيت السلاح تكون جلبت على نفسك الكارثة والهزيمة الساحقة والكاملة».

#### \* خامسا - استقلالية القرار:

يقول في ذلك الشيخ أبو حفص الموريتاني في مقالته: «تميزت حركة طالبان باستقلالها في قراراتها، وسياساتها، ومواقفها، وعدم قبول إملاءات الآخرين».

وقد شهدت مواقف عظيمة من ذلك رفضت فيها الحركة ضغوطا كبيرة من دول كانت تربطها بها علاقات قوية، منها باكستان، والمملكة العربية السعودية يوم كانت تعترف بحكومة طالبان.

ولولا الله، ثم هذه الميزة، لكانت الحركة قد باعت قضيتها، وتنازلت عن مبادئها، كما فعل بعض (المجاهدين) السابقين». ويقول الدكتور أحمد زيدان في مقالة (دروس أفغانية للثورة السورية)، في الدرس الثالث: «عدم القبول بتسليمها مقاليدها ومفاتيحها لأي دولة مهما كانت، حتى لباكستان نفسها».

هذه شهادات من خبروا الحقيقة عن قرب. أما الواقع، فلا يخفى على أحد أنهم لم يرهنوا قرارهم لأي جهة، ولم يرضوا بأي إملاءات من أي طرف كان، لا من "حليف" ولا من "داعم"، لا في أمر صغير ولا في أمر كبير.. ولا حتى على شكل ومكان المفاوضات.

#### \* سادسا - الاستراتيجية العسكرية الصحيحة:

تعرضت أفغانستان للغزو من قبل قوى تملك من التفوق في السلاح، والتكنولوجيا، والموارد، والعدد... ما لم يتعرض له أي بلد في تاريخ البشرية. ما كان للطالبان، بقلة عددها وعدتها ومواردها، أن تواجه كل هذا القدرات من دون اجترار استراتيجية توازن هذا التفوق؛ فلم تمض سوى بضعة أسابيع على بدء المعارك حتى تخلت طالبان عن أسلوب التمركز، وانحازت عن كل المدن والأرياف التي كانت تسيطر عليها - لم تغرها شهوة السلطة على اتباع استراتيجية خاطئة كانت ستكلفها كل شيء من دون تحقيق نتائج في النهاية-.



**\* أولا - الموقع الجيوسياسي:**

أفغانستان دولة حبيسة، لا منافذ بحرية لها، ما يجعل إمدادات قوات الاحتلال مكلفة وفيها صعوبة، كما أن أفغانستان لا تتمتع بأهمية جيوسياسية كبيرة بالنسبة للقوات الغازية، بحيث تكون مستعدة للتشبث بها بأي ثمن.

**\* ثانيا - الطبيعة الجغرافية:**

الطبيعة الجغرافية الوعرة القاسية قللت من سيطرة الدولة (قوات الاحتلال) على الكثير من المناطق الريفية الواسعة، والتي يقطنها معظم سكان أفغانستان، وما تتميز به كذلك معظم المناطق من كثافة أشجار وزراعات، وما توفره من حالة اكتفاء اقتصادي، وفر لعناصر الطالبان ملاذات آمنة وقدرة على الحركة السرية...

**\* ثالثا - البنية الاجتماعية:**

المجتمع الأفغاني هو مجتمع قبلي ريفي، يتصف هذا المجتمع بصفات؛ منها: الترابط، وقوة العصبية، والنجدة، والأنفة، والشجاعة، والكرم، والتراحم، والتكافل، وتتميز حياته بالخشونة وقلة الترف، كما أنه لم يخضع خضوعا كاملا لدولة مركزية.. في دراسته تحت عنوان (تجربة طالبان: قراءة خلدونية سوسيولوجية في جذور وظهور الحركة) يقول الباحث كرم الحفيان: «بقاء شبكات ونوعيات العلاقات المتينة والمتشعبة التي تربط وتشبك بين أعضاء حركة ريفية كطالبان وبين محيطها الاجتماعي القبلي البعيد عن مراكز الدولة والخارج عن هيمنتها واحتفظ بعصبيته وبأسه وتوحشه (بالتعبير الخلدوني) هي من تفسر المستويات المتعددة والمتجددة من الإمدادات البشرية واللوجستية والمعنوية التي تصل لحركة طالبان».

**\* أخيرا - الطبيعة النفسية للشعب الأفغاني:**

«القابلية للاستعمار أخطر من الاستعمار»؛ هذه الجملة يكررها مالك بن نبي كثيرا في كتبه.. الشعب الأفغاني، كما هو معروف عنه، شعب أيّ عنيد، لم يقبل في تاريخه الخضوع لأي احتلال مهما كان شكله أو قوته، حتى حازت أفغانستان على لقب "مقبرة الإمبراطوريات".

هذا فضلا عن أن ترسخ طالبان لهدن مؤقتة يستغلها العدو لصالحه ويرتب فيها أوقافه، أو هدن محصورة في أماكن محددة، ما يعطي العدو فرصة الاستفراد بالمناطق واحدة تلو الأخرى.

في عملية بسط السيطرة على البلاد مؤخرا، لم تستغرق الحركة سوى بضعة أيام حتى استطاعت السيطرة على معظم البلد - لو كانت جيوش الحركة تتحرك بأسرع مركبات لما استطاعت أن تنجز السيطرة على كل هذه المساحات بهذه السرعة-؛ وهذا إن دلّ على أي شيء، فإنه يدل على أمور، منها:

- أن الحركة كانت منتشرة على كامل جغرافية البلد ولم تكن محصورة في ولايات معينة؛ والانتشار أمر ضروري بالنسبة للعصابات كما ذكر أبو مصعب السوري في "إدارة وتنظيم حرب العصابات" في فصل التخطيط الاستراتيجي الشامل.

- ومنها، الترابط بين الحاضنة الشعبية والحركة، فلو لم يكن الأمر كذلك لما استطاعت الحركة التخفي والتحرك بين الشعب كل هذه السنين، ثم السيطرة على المناطق بهذه السرعة، وهذا الأمر (التفاف الجماهير حول العصابة) وضعه أبو مصعب السوري السبب الثاني من الأسباب الرئيسية لنجاح حرب العصابات.

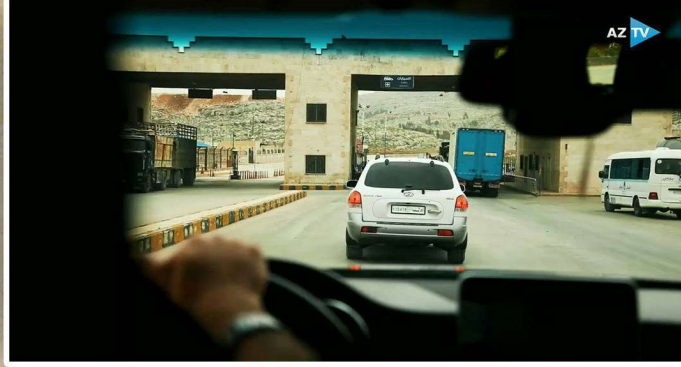
- ومنها، اختراق الحركة لقوات الجيش والأمن، بالإضافة للهبة التي تتمتع بها في قلوب الجيش، فلم يجرؤ أحد على مقاومتها...

**\* سابعاً - عدم الانحراف عن عقدة الصراع:**

طوال مسيرتها كانت الحركة تركز على عوامل النجاح الحرجة، التي يمكن من خلالها حسم الصراع، ولم تشغل بأمر جانبي غير مؤثرة في حسم الصراع.. فلم تستنزف نفسها بأمر إدارية، أو أي أمور أخرى.. بل وضعت كل مواردها وكوادرها في خدمة الجانب العسكري؛ لأنه هو العامل الوحيد الذي يمكن أن يؤدي إلى حسم الصراع.

- بقي هنالك عوامل ليست من صنع الحركة، إنما هي ظروف وفرص استثمرت وجودها ووظفتها بشكل جيد لصالحها، نشير إليها باختصار:





هذا المحرر الذي يقصدونه، إدلب وريف حماة الشمالي وريف حلب الغربي قبل سيطرة النظام وداعميه على أكثر من نصفه، لم تكن قيادة الجبهة ثم الهيئة تستطيع إحكام السيطرة عليه عسكرياً ولا إدارياً واستغلال أهله وموارده، وعندما تقلص لأسباب هي أهمها وأخطرها، وتمكنت من تحصيل الموارد وتوهمت القدرة، عادت إلى محاولة التوسع باتجاه الشمال، حيث فصائل الجيش الوطني، ومعظم هذه الفصائل كانت نالت نصيبها من التكفير والقتال زمن جبهة النصرة ثم جبهة فتح الشام ثم هيئة تحرير الشام من ذات القيادة وبالطرق والذرائع نفسها، وفي مراحل حرجية مرت بها الثورة، وكانت النتيجة ما وصلت إليه.

إن الجيش الوطني بفصائله يدعم الحكومة المؤقتة التي تتبع للائتلاف الوطني الذي يفاوض النظام المحرم برعاية دولية، هذا الائتلاف ينتهج العلمانية التي تقصي دين المسلمين الثائرين، وهم الأغلبية وأصحاب الحق المستلب، وللمفارقة عندما تقع خلافات بين هذه الفصائل تلجأ إلى لجان مؤلفة من علماء مسلمين ومشايخ يقضون بينها بشرع الله، ثم تلتزم في الغالب بما تقرره اللجان، وبعض الفصائل لا تلتزم وهذا شاذ معدود يعرفه الناس ويميزونه، كما حصل في قضية "أبي عمشة" وقضية "أحرار الشام" مؤخراً، وبالمناسبة فإن قيادة هيئة تحرير الشام حاولت استغلال رفض هؤلاء الفريقين في المرتين المتتاليتين لدخول منطقة شمال حلب، لتحقيق طموحاتٍ توسعيةٍ أهم هاجس لها هو حصر التمثيل والرعاية الدولية.

قبل أن تسقط المنطقة بين سراقب ومعرفة النعمان بأيام، جلستُ مع قائدٍ عسكريٍّ يتبع هيئة تحرير الشام في بلدةٍ فارغة، تحت الطيران الحربي والقصف الشديد، كنت استقلت منذ أشهر من الهيئة، ناقشنا الوضع الذي لا يبشر بخير، فقال لي: "لقد جمعونا، وقالوا لنا: المحرر كبير علينا" يقصد قيادة الهيئة، نقلها بالحرف "المحرر كبير علينا"، كان فهم معنى العبارة لكنه لم يع مؤداها، وكان يعلم كما يعلم كثيرون أن المنطقة ستسقط، فالتحرك العسكري لصدّ تقدم العدو كان استعراضياً وفي محورٍ واحدٍ فقط، أخبرته وقتها بالذي تأكدت منه بالأدلة الكثيرة، أن الهيئة تنظيمٌ شموليٌّ يسعى إلى حكم المنطقة الصغيرة المتبقية من إدلب بالقهر والحصر، وليس له من باقي اسمه نصيب، فإذا أراد التوسع فليس جنوباً باتجاه العدو، بل شمالاً باتجاه منطقةٍ ثوريةٍ أخرى.

أثبتت الأيام للكثيرين أن مشروع الهيئة الذي سيطرت عليه قيادة جبهة النصرة لم يعد يمثل إلا طموحاتها المحدودة، في حيزٍ صغيرٍ شمال إدلب، وليس عند هذه القيادة البراغمية استعداداً للتضحية في أي سبيل غير سبيل إثبات الذات وتحصيل المكتسبات، وأن السيطرة بالطريقة الشمولية على منطقة تكون حسب اتساع المنطقة وقدرة النظام أو التنظيم على تغطيتها بالعسكر والعسس، ليس للسهر على راحة أبنائها وتحفيزهم للمشاركة بوعيٍ وحريةٍ في التحرير والبناء، بل لكتهم وتقييدهم واستغلالهم، وهذا ما كان ويكون ولا يدوم، والأيام دول.



وفي إدلب ترفع هيئة تحرير الشام شعار تطبيق شرع الله، وتدعي ذلك في المحاكم والشؤون الإدارية، لكن عملياً يستطيع أي مراقب جمع أدلة كثيرة على كذب هذا الادعاء، فالمعتمد عندهم ما وافق مصلحتهم إن استطاعوا انتقاءه من الشريعة أو لم يستطيعوا، فالمكوس المفروضة ابتداءً من المعابر إلى أصغر زارع أو صانع أو بائع، والمعابر مع العدو التي مما تدخله إغاثة أجمية تهدد دخول الإغاثة عبر الحدود، والفساد المستشري في المحاكم حيث القوي يأكل الضعيف وبمستند وأختام، ومنكرات في الأماكن العامة يمنع إنكارها إلا عن طريق السلطة التي حذفت الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر من قاموسها الإداري، وتفشي المخدرات التي تقوم حملات معلنة لملاحقة مروجيها، ويضبطها الأتراك مهربة إليهم في شحنات عبر معبر باب الهوى، وملاحقة للمجاهدين الراضين لمهادنة العدو المجرم تحت الاتفاقيات الدولية ثم قتلهم أو سجنهم بلا تهم ولا محاكمات، بالإضافة إلى إعلان التواصل والعلاقات الطيبة مع الجيش الوطني الذي لطالما تغنت هذه القيادة ذاتها بتكفيره ابتداءً من الجيش الحر وهيئة الأركان العسكرية، ومؤخراً التدخل لمساندة أطراف رفضت الامتثال لأحكام اللجان الشرعية المفوضة في حل خلافات بين فصائل في الشمال، أي نصره هذه الاطراف ضد الحكم الشرعي وليس معه.

هذا وإن للاتلاف العلماني حضوراً في إدلب عبر ممثلين ومكاتب وهيئات سياسية، منها كدليل أجريت انتخابات "الهيئة السياسية في إدلب"، في كللي شمالي إدلب، 6 يناير / كانون الثاني 2022، قال الرئيس السادس المنتخب للهيئة السياسية في إدلب "أحمد حسينات" للسورية نت: "إن الهيئة السياسية تريد أن توصل رسالة للعالم أنّ في إدلب حركةً مدنيةً ديمقراطيةً، تشهد انتخابات وتداول سلطةً وحرية رأي، وهو تمسك بمطالب الثورة السورية"، كما أن للحكومة المؤقتة حضوراً عملياً كبيراً في مجالات أهمها المجال الطبي والتعليمي، وللمنظمات التي تُعنى بـ"تحرير وتمكين المرأة" و"تنظيم الأسرة" حضوراً، وغيرها من منظمات هدم وتغيير وتغريب اجتماعي، والقائمة تطول.

هذه القيادة التي صبغت نفسها بالسواد ابتداءً، وهي حريصة على التصدر والظهور في الواجهة، رأت أن عليها العمل على إزالة هذا اللون الذي أغرقت نفسها فيه، ولو كان ذلك يؤدي إلى اهتراء الثياب والجسد وإعمال المقص لإخفاء سوءات تظهر تحتها سوءات أبشع، ومع ذلك لا تنطلي هذه الفهلوية ولا يخدع هذا التذاكي إلا فاعله، كالحاكم الظالم الذي خاط له محتالان زياً لا يراه إلا الأذكياء، فنافق نفسه وناق له كل من حوله حتى خرج على رعيته عرباناً ظاهر السوءة، قبيح الخلق والحلقة.

من التقارير الصحفية الهامة التي صورها إعلاميون عن إدلب وسلطة الأمر الواقع فيها، فيلم "الجهادي" الذي صورته الصحفي الأمريكي "مارتن سميث"، حيث ظهر فيه الجولاني بجلّة غريبة جديدة، وروّج أتباعه أنها مقابلة هامة، ليتبين أنه تقرير ظهر فيه الجولاني في مقاطع صغيرة بين مقاطع منها صوراً لنساءٍ بلباسٍ فاضح على شاطئ اللاذقية حيث يسيطر عليه النظام المجرم، وظهر هذا "الجهادي" المتحوّر الذي يفهم الغرب من العنوان أنه "إرهابي" وفق شهادات مرفقة من مناطق النظام، ظهر بدور الكومبارس المخدوع، وهذا في الحقيقة مشينٌ ولا يرضي حتى خصوم الجولاني الذين يرون في هذا إهانة للثورة كلها وصورة غير لائقة ظهرت بغير رضاً منهم ولا قبول.

ومن التقارير فيلم "الوهم" الذي صورته المراسلة الصحفية الأذرية "فافا أغباليفا"، وظهرت سافرةً في إدلب مع مرافقةٍ من مركز الخدمات الإعلامية الذي يتبع للهيئة، ولقد ثار خلافٌ حول ثبات سفورها في إدلب، ليثبت ذلك بالدليل وإقرار هذا المركز ذاته، مع ثبات الخديعة أيضاً حيث يظهر أن أعرار السياسة قيادة الهيئة لا يركزون على مضمون التقرير بل يتيحون المجال للصحفي القادم من الخارج للتصوير والحديث بحرية، ثم إنتاج مادته الإعلامية بحرية وبلا تعقيب، على عكس الصحفي من داخل المنطقة،



الذي يتعرض للمضايقات والضرب والسجن إذا تخطى الخطوط التي رسموها، ”الوهم” فيلمٌ مصور في المنطقة الثورية المحررة، العنوان يكفي ليفهم المتلقي أن المنطقة وأهلها يعيشون حالةً من الوهم لا تدوم، بنس الخادع والمخدوع.

ما تقدم وغيره يجعل المتابع العاقل يزدري من يظن أن طموحات قيادة هيئة تحرير الشام التي ليس لها من تحرير الشام نصيب في شمال حلب جهاداً في سبيل الله أو سعياً لإقامة الشريعة التي لم تقم في إدلب كي تقوم في غيرها، على الأقل إن إقامة الشريعة لا تكون بنصرة الممتنع منها ضد حكمها وضد المطالب بتنفيذها، وهل يكون التوسل إلى الشيء بضده؟!، لكنه الطموح البراغماتي السلطوي، ومحاولة فرض الذات على النظام الدولي كمثل حصرٍ يقدم خدماتٍ أفضل من غيره، وسيطر بقبضةٍ أشد من غيره، ويكبت أهل الثورة ويوجههم بانضباطٍ أكثر من غيره، وغنيٌّ عن البيان أن حرية التعبير والتغيير الشعبية شمال حلب ضئيلةٌ لكنها موجودةٌ، فيما أنها منعدمةٌ في إدلب، وحادثة الاعتصام في مدينة الباب وإقالة رئيس فرع الشرطة العسكرية دليلٌ واضحٌ.

كما أن محاولات قيادة الهيئة باتجاه الشمال قفزة هروبٍ إلى الأمام، حيث تقضي السياسة التركية بتوسع المنطقة التي يسيطر عليها الجيش الوطني باتجاه الشرق، وتقلص المنطقة التي تسيطر عليها الهيئة إلى الزاوية شمال الـ M4 فقط، وهذا عندما يتحقق سيحجم قيادة الهيئة سياسياً وعسكرياً واقتصادياً واجتماعياً، ويخلق لها مشاكل كثيرةً في منطقةٍ محصورةٍ منضغطةٍ سكانياً، لكن هذه القفزة غير محسوبة العواقب ستصطدم بالخرج التركي أمام العالم، وبأعداد كبيرة من العسكريين والمدنيين الراضين لحكم أو تحكم الهيئة، سيكون تدخل الهيئة في الشمال حافزاً لهم للتحرك ضدها، وستحدث خللاً في إدلب التي تعيش قيادة الهيئة وهم السيطرة عليها، فيما تغلي قلوب أهلها المهمشين المكبوتين كمراجلٍ قد تنفجر في أي وقتٍ.

إن هذا ”الجهادي” الذي لم يعد محسوباً على الجهاديين في عُرف أهل الشام، يعيش حالة من ”الوهم” تضر بالثورة، لكنها تضر به وبمن حوله أكثر، فالدروس السابقة كثيرةٌ، والوعي موجودٌ ينتظر القدرة، وربما يرتكب الضال المضل الخطيئة الأخيرة التي تكون القشة التي تقصم ظهر البعير.

# من قلب إدلب العز



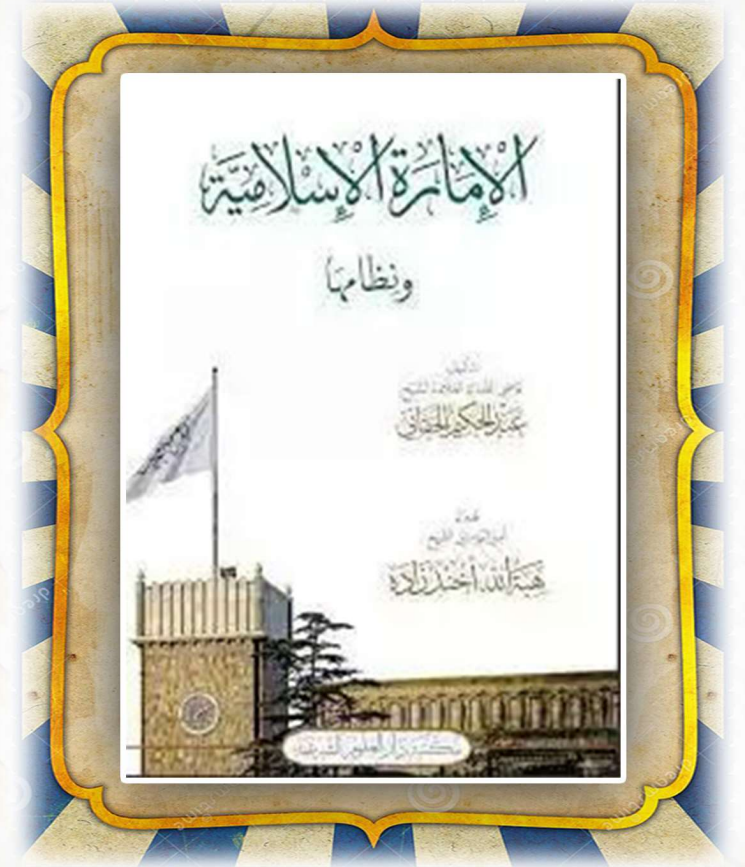
فأيده، ثم فوض مطالعة الكتاب إلى العلماء الذين يدققون بعض المسائل المهمة الواردة إليه فدققوه وأيدوه، قال: "فقد صار هذا الكتاب مؤيدا عندي بتأييدين؛ بمطالعتي وبمطالعة الشيوخ الكرام" ص5.

ج - أن الكتاب يعد بمثابة وثيقة رسمية لنظام الحكم في الإمارة الإسلامية في أفغانستان، فعنوانه: "الإمارة الإسلامية ونظامها" فالظاهر من العنوان أنه يقصد الإمارة الإسلامية في أفغانستان، قال المؤلف في مقدمته: "لا يجوز لمجاهدي الإمارة الإسلامية أن يتركوا الجهاد بمجرد خروج الأمريكان ومنتحديهم، وليس هذا هدف جهاد الأفغانيين، بل هدفهم قيام قانون الله تعالى على عباده أهالي أفغانستان وحياتهم تحت لواء الشريعة، وهذا الهدف والمقصود العالي لا يحصل إلا بإقامة الدولة الإسلامية في أفغانستان..، وإقامة الدولة الإسلامية لا تنتظم ولا تتكون إلا بالإدارة الإسلامية ومديرها وهو الإمام..، فأردت أن أذكر بعض ضروريات الإدارة الإسلامية وما يجب في مديرتها وعلى مديرتها وعلى العامة على وجه الاختصار" ص18 و 19.

د - أن هذا الكتاب باللغة العربية يساعد في التواصل العلمي بين علماء الأمة وعلماء أفغانستان؛ حيث إن اللغة العربية هي الأصل في التواصل العلمي بين علماء الأمة، ولم يصل لنا من تراث مشايخ طالبان باللغة العربية إلا القليل، مما أوجد صعوبة في التواصل مع المدرسة العلمية الطالبانية، فكان هذا الكتاب صلة وصل بينهم وبين المدارس العلمية في العالم الإسلامي.

## 2 - مواضيع الكتاب:

الكتاب أحد كتب السياسة الشرعية، ابتداء المؤلف كتابه بذكر أن الحكومات نوعان؛ حكومة هداية وحكومة جباية، وذكر الفرق بينهما، وذكر أن الحكومة الإسلامية تقوم على: رئيس الدولة، وجهاز حكومي، وقوانين، وقضاء مستقل، وجيش قوي، وجماعة من أبناء الشعب يسهرون على تطبيق القوانين وتحقيق مصالح الشعب وهذه الجماعة هم الحسبة.



أصدر الشيخ عبد الحكيم الحقاني القاضي الأول في حركة طالبان والذي يسمونه عندهم "قاضي القضاة" كتابا بعنوان: "الإمارة الإسلامية ونظامها" وقد قدم للكتاب أمير إمارة أفغانستان الإسلامية الشيخ هبة الله أخندزاده، وصدرت الطبعة الأولى في رمضان 1443 عن مكتبة دار العلوم الشرعية في 312 صفحة، ولأهمية الكتاب كانت هذه الجولة في ثناياه:

## 1 - أهمية الكتاب:

تأتي أهمية الكتاب من جوانب عديدة منها:

أ - أن مؤلفه مرجعية علمية معتمدة لدى حركة طالبان فهو كما جاء في التعريف بالمؤلف رئيس الإدارة العالية لحاكم الإمارة الإسلامية الأفغانية "ص12".

ب - أن الشيخ هبة الله أمير الإمارة الإسلامية اعتمد الكتاب، فذكر في تقديمه له أنه اطلع على بعض مواضيع الكتاب



الاختيار في خلاف النصوص السماوية" ص27".

"الانتخابات المعاصرة لم يأت بها دليل شرعي ولم تعرفها الأمة الإسلامية، ولو كان فيها خير لما تركها صحابة رسول الله صلى الله عليه وسلم، وهي جزء من النظام الجاهلي الديمقراطي المستورد من الكفار" ص74".

"المكاتب والأساكيل التي تختلط فيها النساء والرجال مخالطة فاحشة وزى المعلمين والمتعلمين زي المغريين وأوربا، وهي من أعظم الدواهي ضد الإسلام والمسلمين وهي من أشد الموانع من تعليم القرآن والأخلاق الشرعية" ص243 و 244".

"على المسلمين أن يتخذوا في شأن النساء طريق الشريعة المطهرة ويعطوا حقوقهن الشرعية لهن وأن يجتنبوا طريق الجاهلية والديمقراطية" ص301".

ج - التأكيد الواضح على الأصول والفروع بل والعادات الأفغانية، في رفض واضح لضغوط الأعداء ومكرهم، فيقول مثلا: "لا تصلح الدولة الإسلامية إلا بإجراء قوانين القرآن والسنة بفهم السلف والمجتهدين وهو المطلوب من جهاد الإمارة الإسلامية الأفغانية..، وقد أثبت مجاهدو الإمارة الإسلامية للمسلمين إمكانية تطبيق الإسلام شريعة وعقيدة وإمكانية قيام مجد المسلمين مرة أخرى على ما قام عليه المجد الأول" ص24".

"لا بد في دولة أفغانستان من العمل على المذهب الحنفي في المحاكمات وغيرها من شؤون الحياة؛ لأن أكثر أهالي أفغانستان حنفيون من قديم الزمان، وكتب الفقه المروجة في ديار أفغانستان في الدرس والمطالعة من المتون والشروح والفتاوى كلها كتب المذهب الحنفي، وغير المذهب الحنفي يعد عارا في ديار أفغانستان خصوصا بين عوام الناس، قال القاسم بن قطلوبغا الفقيه المحدث المتوفى سنة 879 هـ في رسالته في الكفاءة في النكاح: ذكر المشايخ بما وراء النهر على عادة بلادهم أنه لا ينبغي لحنفي المذهب أن يزوج ابنته لمن يخالف في المذهب لوقوع العار بذلك في عرف بلادهم لعدم وجود غيرهم لا لنقص فيهم بل للعرف" ص37".

وتطرق الكتاب للحديث عن مواضيع منها: بطلان القوانين الوضعية، ومصادر التشريع الإسلامي، ومعنى الإمامة، وانتخاب الأمير، وطرق انتخاب الخلفاء الراشدين، والانتخابات الديمقراطية، وشروط الإمام وواجباته، وأصول السياسة العادلة، ومواعظ الخلفاء الراشدين، ووظائف الإمام، وانتهاء ولاية الإمام، والخروج على أئمة الجور، وواجبات الرعية، وأهل الحل والعقد، ونظام الحكم في الإسلام، ومصادر التشريع، وإدارة الدولة، والإدارة في عهد الخلفاء الراشدين، وأقسام الولايات، ووزارة التفويض والتنفيذ، وإمارة الاستكفاء وإمارة الاستيلاء، وأصحاب الولاية الخاصة في الأعمال العامة، وحكم القضاء، وتاريخ القضاء الإسلامي، والشورى، والتعليم العصري، وتعلم النساء وتعليمهن..

### 3 - الثبات هو روح الكتاب العامة:

المطلع على الكتاب يخرج بانطباع عام منه وهو الثبات وعدم التغير، وأن طالبان اليوم هي طالبان الأمس، وطالبان الأمس هي امتداد للبيئة العلمية في بلاد أفغانستان؛ ففائدة الكتاب الأصلية في تأكيد هذا المعنى، ويتضح ذلك من أمور منها:

أ - الكتاب في مجمله نقل وتلخيص لبعض ما كتب في السياسة الشرعية ككلام الماوردي والجويني والموسوعة الفقهية وكتابي وهبة الزحيلي "الفقه الإسلامي وأدلته" و"تاريخ القضاء في الإسلام"، وكتاب عبد الله الدميحي "الإمامة العظمى".. إلخ، ولا تخرج اختيارات المؤلف عن المشهور من كلام أهل العلم أو اختيار متأخري الأحناف أحيانا.

ب - كثرة ازدراء المؤلف للحضارة الغربية والديمقراطية وتحذيره المسلمين من مكرهم ووسائلهم، فكثيرا ما تتردد عبارات مثل: "الاستسلام للحلول المستوردة لا يؤدي بحال إلى تقدم الأمة ونمائها، بل يؤدي إلى تبعيتها وتأخرها" ص24".

"تفتقر السياسة الإسلامية عن الديمقراطية العلمانية؛ حيث إنها مبنية على تصور أن السلطة العليا هي للشعب، وأن الشعب له أن يختار لنفسه ما شاء دون تقييد بأي أصل أو حكم، حتى له



"لا بد في أفغانستان من مراعاة الطبيعة الأفغانية في شؤون الحياة من اللباس والهئية واللغة وغيرها التي لم تخالف الشريعة..، وأما الطبيعة الثانية الحادثة في عصر تسلط الأمريكان ومتحديهم والتي جاءت من الغرب فليست طبيعة أفغانية أصيلة فلا اعتبار لها بل لا بد من قلعها؛ لأنها مخالفة للشريعة المطهرة" ص 39.

د - رفضه المتكرر لآراء بعض العصرانيين، فيقول مثلاً: "لم يوجد في عقد إمامة الخلفاء الراشدين ولا الأمويين والعباسيين تحديده بمدة معينة، بل كانوا يبقون على إمارتهم حتى جاء الموت أو القهر أو عزل نفسه، ولم يطالب أحد من الصحابة أو التابعين وتابعيهم حين البيعة بتحديد مدة الخلافة..، ولكن حدثت في الأزمنة الأخيرة آراء تطالب بجعل عقد الإمارة والخلافة محدوداً بمدة معينة مثل خمس سنوات أو أقل أو أكثر حسب نظرياتهم، ولا شك أن هذا بدعة ولا يقول به إلا من تأثر من أثرات الغربيين" ص 77.

"ما أحدث في هذا العصر من قول شاذ يرى صاحبه أن مصافحة المرأة الأجنبية من قبيل المباح" ص 282.

"هذا حكم هذه المسألة [يقصد سفر المرأة بحرم]، لكن تعاون بها في هذا العصر أكثر الناس وفيهم كثير من العلماء المفروض فيهم أن يكونوا قدوة لغيرهم في كل أمر من أمور الشريعة فما بالك بغيرهم" ص 293.

#### 4 - المستوى العلمي للكتاب:

- الكتاب يعد نبذة مختصرة تهدف إلى تبين نظام الإمارة الإسلامية على وجه الإجمال لجنود الإمارة ومثقفي الشعب وعموم الأمة..، فعباراته مختصرة مجملية وأسلوب الكاتب سهل، ولا يخلو من لطائف وحكايات؛ فالكتاب يعد مفتاحاً ومرحلة أولى من مراحل تعلم السياسة الشرعية؛ حيث يغلب عليه سرد القضايا، والاستدلال عليها أحياناً، وفي أحيان أقل يعرض الأقوال المتعددة في المسألة، وتقل مناقشة ومقارنة أقوال الفقهاء المتعددة إن وجدت في مسألة.

- الكتاب يلاحظ واقع البيئة الأفغانية وما يثار حولها من أقاويل لذا فقد أخذ موضوع المرأة وتعليمها ومسؤولياتها ما يقارب ربع الكتاب، وأخذ موضوع مثل موضوع مصافحة المرأة ثمان صفحات أي أكثر من عدد صفحات بعض مواضيع السياسة الأساسية التي تناولها الكتاب، ويصحح الكاتب أحياناً للعبارات الوعظية خاصة في مثل هذه المواضيع، مثل قول المؤلف: "أيها الأفغانيون إذا علمتم ما ذكرنا فأين شهامتكم الأفغانية العريقة المتوارثة على مر العصور؟ كيف تتركون بناتكم خارجات عاريات" ص 270، وقوله: "فاتقوا الله أيها المسلمون وخذوا على أيدي نساتكم وامنعوهن مما حرم الله عليهن من السفور والتبرج وإظهار المحاسن والتشبه بأعداء الله" ص 278.

- ولأن الكتاب فيما يظهر يهدف إلى التأكيد على الثبات بلغة مختصرة، فلا يلاحظ في الكتاب الاهتمام ببعض الأمور البحثية التي يظهر الاهتمام بها عادة في الكتب الحديثة من دقة التبويب والتقسيم، والعناية بالمراجع والمصادر، وتخريج الأحاديث..، ولا يخلو الكتاب من الاستئناس ببعض الأحاديث والآثار الضعيفة، وقد يؤدي الاختصار لعدم وضوح رأي المؤلف في بعض المسائل أو ظهوره بعبارة تحتاج بسطاً ومزيد ضبط.

\* أسأل الله أن يبارك في الإمارة الإسلامية في أفغانستان قادة وجندا، وأن يجعل نصرهم بركة للمسلمين في كل مكان.





كل حادث يحدث في وقتنا الحاضر يكشف عن بعد كثير من المسلمين عن المنابع الأصلية لدينهم وعقيدتهم وتصوراتهم، ويكشف أيضا عن فشل التعليم الحالي قصدا وعن سابق تصميم في غرس التصور الصحيح للعلاقة بين المسلم ودينه.

جاء حدث اغتيال المراسلة الفلسطينية النصرانية فكشف عن عوار تصورات باطلة لسواد عظيم ممن ينتمي للإسلام، وكشف أيضا عن جهلهم لأبسط ما هو معلوم من الدين بالضرورة؛ حيث جعلوا اللجنة مأوى لكل من اشتغل بما يسمى بالقضية الفلسطينية حتى لو كان كافرا يشرك مع الله آلهة أخرى ويكفر بما جاء به خاتم النبيين صلى الله عليه وسلم.

ولقد تصدى لتصحيح هذه المفاهيم ثلة من العلماء الأفاضل جزاهم الله عن الإسلام والمسلمين خيرا فظهر الحق جليا يوضح الفرق بين أهل الجنة وأهل النار.

ولكن بقيت لنا وقفة تأمل لحقيقة ولأمر بدا كأنه ضاع واختفى في خضم تلك الفتنة هذه... الحقيقة تكمن في السؤال الآتي: كيف يرضى رجل مسلم أن ينشر صورة امرأة سافرة متزينة مهما كان دينها، ومهما كان الهدف من نشر صورتها وإظهاره إن كان توثيقا للهدف أو غير ذلك، فضلا عن أن ينظر هو إليها؟

هل وصل الأمر إلى أن يصبح نشر صور المرأة السافرة مسلمة كانت أم كافرة أمرا بسيطا وكأنه مباح أو أنه نافلة من الأحكام؟

كلا ليس كذلك؛ إن الذي أعطى كل شيء خلقه ثم هدى وجعل رسالته الخاتمة متكاملة ومتناسقة مع الفطرة التي فطر الناس عليها... الله عز وجل، هو الذي فرض الحجاب على المرأة وفرض غض البصر على الرجل؛ وهذه حقيقة كونية وشرعية يجب ألا يتغافل عنها.

فالمرأة هي شطر من الجنس البشري الذي خلقه الله وأبدع في خلقه وجعله ذكرا وأنثى؛ لكل منهما مهمة في الحياة هي عبادته التي خلق من أجلها، ولكل منهما صفات أبداعها الرحمن توافق مهمته.



فالرجل موكل بالعمل خارج البيت كفاحا وسعيا في مناكب الأرض وحفظا للبيضة وقيامًا على الأسرة وتحملا للمشاق في سبيل ذلك، فضلا عن الجهاد لإقامة حكم الله في الأرض؛ وكل صفاته الجسمية والنفسية التي وضعها الله فيه من حزم وخشونة وقوة بدنية، وغلبة عقل على العاطفة، تخدم هذه المهمة، وجعلت له قيود وأحكام من الشرع تناسب هذه الصفات فيه.

والمرأة كذلك خلقها الله لمهمة عظيمة وهي حفظ الأسرة داخل البيت، ورعاية الجنس البشري في أضعف مراحلها (طفولته) حفظا وعطفا واحتواء، وجعل صفاتها الجسمية من ضعف في البنية مقارنة بالرجل، ورقة في المشاعر وزيادة في العاطفة على العقل، وتقلبات وظيفية من حيض أو نفاس وغيره. هذه الصفات تخدم مهمتها التي أوكلت إليها وتناسقت عليها.

ومن رحمة الله وهو الرحيم الحكيم بديع السموات والأرض أن عوضها عن ضعف جسمها مقارنة بالرجل سلاحا قويا أروع قوة وأكثر جمالا؛ إن استخدمته في مكانه الصحيح وهو البيت وللزوج فقط، ألا وهو قوة انجذاب الرجل إليها والافتتان بها، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «ما رأيت من ناقصات عقل ودين أذهب لب الرجل الخازم من إحداهن» متفق عليه.

فهذه الصفات إن اتقت الله قادرة على جمع زوجها وأبنائها ومن حولها لجنة عرضها السموات والأرض... لكنه سلاح مدمر مخرب قاتل للعفة والطهارة إن خرج من نطاقه وانتشر خارج البيت وتسنى للجميع النظر إليه، قال صلى الله عليه وسلم «ما تركت بعدي فتنة هي أضر على الرجال من النساء» متفق عليه.

فالمرأة هي فتنة للرجل، وقد جبله الله عز وجل وركبه تركيبا فطريا على غريزة تميل إلى المرأة شاء أم أبى، وإذا نظر إليها فإن دواعي النفس والشهوة تتحرك نحوها، لذلك أمره الله بغض البصر.

فخروج المرأة من بيتها ومزاحمتها للرجال في مهامهم التي خلقوا من أجلها لا تحرر أرضا ولا تخدم قضية، ثم إن الرضى بإشهار صور المرأة ولو على سبيل الانتقاد معصية تغضب الله، وتعرض الأمة للعذاب، وتدمر معاني التربية التي تلقاها المسلم في نشأته.

فإلى الله المشتكى من "مراسلة" نصرانية بكامل زينتها دخلت صورتها بيوت المسلمين عن طريق وسائل الإعلام التي تدار عن طريق أعداء الأمة، وظلت تنشر فتنتها بحجة النصر والتغطية الإعلامية "للقضية الفلسطينية" كما يزعمون.

وهل ضاعت القدس وفلسطين وباقي بلاد الشام والعراق وباقي بلاد المسلمين إلا بسبب الذنوب والفتن والجهر بالمعاصي.

فالخذر الحذر فالخطر كبير؛ فإن أعداء الإسلام من يهود ونصارى وروافض وعلمانيين وغيرهم يتربصون بنا ويتكؤون على حجم معصيتنا، وإنه لا يصلح آخر هذه الأمة إلا بما صلح به أولها، ولا مكان في المجتمع السليم لمظاهر السفور والتبرج؛ بل إن من صفات الفرد المسلم غرض البصر، قال صلى الله عليه وسلم لعلي رضي الله عنه: «يا علي لا تتبع النظرة النظرة، فإن لك الأولى وليست لك الآخرة» رواه الترمذي.

قال الله عز وجل: ((قُلْ لِلْمُؤْمِنِينَ بَعْضُوا مِنْ أَبْصَارِهِمْ وَيَحْفَظُوا فُرُوجَهُمْ ذَلِكَ أَزْكَى لَهُمْ إِنَّ اللَّهَ خَبِيرٌ بِمَا يَصْنَعُونَ)).





جلس إبليس على عرشه يتجاذب أطراف الحديث مع ثلة من شياطينه المقربين، وبينما هم يتحدثون إذ دخل عليهم حقلبص الشيطان المدلل عند إبليس، وأخذ مكانه في المجلس. تنهد الشيطان عفتيل وقال: أهلا حقلبص مكانك محفوظ رغم ما سببته لنا من كوارث.

التفت حقلبص غاضبا وقال: أي كوارث تلك التي سببتها لك يا عفتيل؟ قال عفتيل: هل نسيت مسيلمة الكذاب؟ ألم تكن شيطانه الخاص فزينت له هذيانه الأحمق وغرته بجموع أهل اليمامة ولم تستخدم الحيلة والمكر، فكانت مهلكة لجنودنا في حديقة الموت، وخسرنا جموعنا كلها في وقعة واحدة، وقضى أبو بكر على آخر موطن قدم لنا في جزيرة العرب بسبب حماقتك يا حقلبص.

رفع حقلبص صوته غاضبا: كم أنت حقود يا عفتيل..

إن ما فعله مسيلمة لا أتحملة وحدي فقد كنت أضع سيدنا إبليس في الصورة أولا بأول وأشاوره في الأمر، فكلنا نتحمل نتيجة ذاك الهديان وتلك الهزيمة، فلا تنسب تلك الهزيمة لي وحدي.

**وما لك يا أحمق تتذكر خطأي قبل خمسة عشر قرنا وتنسى ما أحققه اليوم من انتصارات وإنجازات!؟**

قال عفتيل: أي إنجازات تلك التي تخرج من وجهك المشؤوم يا وجه النحس على مر القرون؟ رد حقلبص: إنجازات عظيمة ضخمة أخذت مني جهد سنين وأعدت مجد مسيلمة مرة ثانية، ولو يأذن لي إبليس لشرحت لكم ما حققناه في هذه السنين.

– قال إبليس: تكلم يا حقلبص واشرح لزملائك ما حققته ليقتدوا بك فقد زادتك السنين خبرة وأمكنك التعلم من أخطائنا في الماضي.

حقلبص: شكرا سيدي العزيز على هذه الثقة، أما أنتم أيها الحضور الأعزاء فاعلموا أنني استطعت اختراق حصون المسلمين في جزيرة العرب ونشرت في جزيرة العرب دين أبي هب وجيوش الروم وأملاك اليهود!



وفي صوت واحد قال الجلوس: نشرت في جزيرة العرب دين أبي لب وجيوش الروم وأملاك اليهود!!، كيف ذلك!!؟

أخذ حقلبص نفسا عميقا، ثم قال: لقد كانت مشكلة صديقي مسيلمة أنه اتخذ أسلوب المواجهة وأعلن الحرب على الإسلام وغدر بحبيب بن زيد رسول المسلمين فقتله شر قتلة، وما علم أن الحرب المباشرة على الإسلام خاصة في وقت الصحابة لا تزيده إلا قوة وانتشارا، وتكون عاقبة أعداء الإسلام هؤلاء وخيمة.

ولذلك انتقلت بعد مسيلمة إلى مصاحبة الحكام المنافقين والعمل على الدس والمكر الخفي وتحقيق ما نريده بالخديعة وتحت شعارات من الإسلام أخدعهم بها.

لقد وفرت بهذه الطريقة دماء أتباعنا وأنجزت كل ما كان يطلبه مسيلمة وفوق ما كان يطلبه..

– يمكنكم اليوم يا أصحابي أن تزوروا اليمامة موطن صاحبي مسيلمة لتجدوا رفاقي في هيئة الترفيه قد أحالوا الرياض باسم التقدم والتنوير إلى موطن للفسق والفجور، تزوره الراقصات من كل أقطار الدنيا، وباسم التسامح كرموا في الرياض واستقبلوا قبل أيام سادجورو الزعيم الهندوسي أفخم استقبال، إنها يا أعزائي: ردة ولا أبا بكر لها.

– ضحك الجلوس وقالوا: كم أنت خطير يا حقلبص.

– واستطرد حقلبص: وفي اليمامة موطن مسيلمة ستجدون أتباع أبي بكر الصادعين بالحق بين سجين ومطارد ومضيق عليه، بتهمة الخارجية والإفساد في الأرض، هههههه.

– ثم قال: وأما شرق اليمامة في قاعدة العديد الجوية بقطر فقد حشدت جنود الصليب في جزيرة العرب واستبحت ديارهم بدعوى حمايتهم وتثبيت عروشهم وحرب الإرهاب.

– وفي الجنوب الشرقي بدبي توافد أحبابي اليهود ليضعوا أيديهم على اقتصاد المنطقة ويتنعموا بخيراتنا.

– هل تعلمون يا أصحابي أنني غزت جزيرة العرب بالعمالة البوذية والهندوسية فأصبحت الوثنية هي أكثر الأديان انتشارا في جزيرة العرب بعد الإسلام؟

– لقد حلبت خيرات جزيرة العرب حلبا وجعلتهم يدفعون ما غنمه المسلمون في ألف وأربعمائة عام وما أخذوه من جزيرة ويردوه إلى أحبابنا الروم أضعافا مضاعفة، فدفعوا في يوم واحد أكثر من أربعمائة مليار دولار إلى رئيس أمريكا صديقنا ترامب، وهم يضعون أموال شعوبهم في بنوك حلفائنا اليهود يبتزونها بما أيما ابتزاز.

– صفق عفتيل، وقال: معذرة عزيزي حقلبص، لقد ظلمتك ولم أكن أعرف جهودك العظيمة هذه، حقا لقد أحيت سنة مسيلمة من جديد.

انتهت.





من قلب إدلب العز